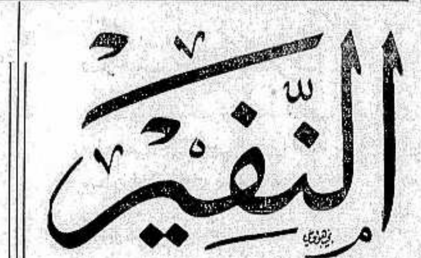
العدد ٣٨ [حيفا . الاحد في ٨ حزيران سنة ١٩٣٠] السنة ٢٧



جريدة اسبوعية سياسية جامعة مصورة

جبهة شرقية متحدة

اذا ظن احد من الناس ان (المعضلة الشرقية) قد انتهت بانتهاء الحرب العامة ، وفصل القوميات الصغيرة عن تركيا ، فقد ظن خطأ فاحشا .

نعم ان المعضلة الشرقية في دائرتها الضيقة التي كان رجال السياسة الاقدمون يعملون على حلها لم تكن تتجاوز امر اجلاء العثمانيين عن بلاد اوروبا ثم تقسيم تلك الامبراطورية المترامية الاطراف ما دام (الرجل المريض) غير قادر على ادارتها وحفظ النظام فيها ، هذه المعضلة ، على شكلها الذي وصفنا قد حلت بسلسلة معاهدات آخرها معاهدة لوزان المعروفة . ولكن المعضله الشرقية الواسعة لم تحل بعد ، ولن تحل ايضا الا اذا خرج آخر جندي غير شرقي من بلاد الشرق كافة . ونعني بهذا ان كل قضايا الشرق لن يبحث فيها الا اذا استقلت الشعوب الشرقية وطرحت نير العبودية الغربية الملقى على اعناقها !

الشرق شرق والغرب غرب ، ولن يلتقيا . هكذا يقول شاعر الاستعمار الانكليزي رديارد كبلنغ . وهذا قول يجب ان يصدق في موضوعه السياسي لا الثقافي والعمراني . فالعبيد الارقاء الذين رزحوا مئات من السنين تحت اشد العبوديات وطأة ، وعاينوا اصناف الشقاء والعذاب واحتسوا كأس المصائب حتى الثمالة مرغمين ، هؤلاء العبيد قد تفتحت عيونهم على حقهم السليب وحريتهم المغتصبة فهبوا يطالبون بهما ويشحذون غرار العزائم الماضية المستكنة ليوم مشهود حتى يدافعوا عن قوميتهم واستقلالهم ضد المغيرين والمسيطرين والعائثين في ديارهم فساداً وامعانا في انتهاك الحرمات !

هذه النهضة الشرقية التي ظهرت لنا بوادرها في سلسلة عظيمة من الثورات الدامية في الصين ومراكش وسوريا والهند وغيرها من المستعمرات ، تلك الثورات التي اقدم فيها ابناء الشرق ليدافعوا عن حقهم المغصوب ، مضحين بارواحهم يحصدها رصاص (السادة) المستعمرين هي دليل ناطق على الرغبة في تحطيم القيود الثقيلة التي ترهقهم وتعيقهم عن السير في مضمار التقدم كأمم حية من حقها ان تشغل المكان اللائق بها تحت الشمس

الا ان (السادة) المستعمرين ابوا ان يصغوا الى صرخات العبيد ، وسلطوا عليهم الحمم والنيران وحاولوا ان يخرسوا فيهم كل جارحة وان يرجعوهم الى حظيرة السوائم التي تعمل مسيرة كما تشاء لهم اهواؤهم ان يسيروها . . . ولا ننكر انهم افلحوا بعض الفلاح ، فخفقت الاصوات وتراجع المقاتلة امام ضغط مطارق الاستعمار وساد الصمت . . . وكان كل هذا الى حين . فالشرقيون العبيد ما نسوا ولن ينسوا حقهم وحريتهم واستقلالهم ولن يتأخروا عن اغتنام الفرصة ليلقوا بانفسهم في ميدان العراك الدموي للحصول على ما يريدون . فالمعضله الشرقية تظهر الان اشد ما تكون فصوحا ، في شكل صراع هائل بين الشرق والغرب ، ولن يهدأ هذا الصراع الا بجلاء الغربيين عن بلاد الشرقيين جلاء تاما سواء باختيار الاولين او بارغامهم على ذلك !!

وما كانت الحركات الوطنية في المستعمرات الا دليلا على تلك الرغبة الحارة في تحطيم سلاسل العبودية والرق والانطلاق في فضاء الله الواسع والتمتع بالحرية المشتهاة من كل النفوس . فاذا كان (المتمدنون) رفضوا ان يكون بين الناس افراداً ارقاء يتحكم بهم سادتهم كيف شاؤوا فان هذه الشعوب المستعبده ستعلم الذين هضموا حقها واستباحوا حريتها جزاء الاعتداء والعسف وارهاقهم اياها في مئات السنين ! وسيلقون درسا داويا في ارجاء الزمن على كل من حاول استباحة الحق الصريح . وكلما امعن انسان في اعتسافه وشدته وجبروته كلما لاقى انتقاما شديداً جباراً . . . وهذه هي الحياة !

لم تصغ انكلترا صاحبة الحول والطول وسيدة البر والبحر الى طلبات ٣٥٠ مليونا من الهنود (المساكين) ! فقاموا بالعصيان المدني الذي ينتظر ان يؤتي ثماره الطيبة باسرع ما يمكن لولا تلك الفلسفة البرهمية الغريبة التي لا يجوز تطبيقها والسير عليها في حركة استقلالية شعبية .

وابت انكلترا ان تجيب المصريين الى ما طلبوه من حقوقهم في السودان ، كما سدت ابواب وزاراتها في وجه الوفد الفلسطيني

وهذه فرنسا اعطت السوريين (منحة منها وتكرما) دستوراً ابتر ، اكتع ، ابصع ، وداست كرامة الجزائريين بان احتفلت بمرور مئة عام على استعبادهم ، وكان الاحتفال في بلاد الجزائر نفسها ! واما ما يجري في الكونغو البلجيكية وجاوا وسومطرا فلا تتحدثوا عنه لانه اعظم مما تحمله اشد القلوب غلظة ووحشية ! ولا تنسوا تلك الدسائس المنكرة التي تحاك في الخفاء للتفريق بين عناصر القطر الواحد ولتبديد قواهم وتفريق شملهم ليبقوا راسفين في اغلالهم وقيودهم الى الابد

فالشرقيون الان امام مرحلة خطيرة في حياتهم ، ولن ينقذهم من موقفهم الحاضر ومصائبهم المنصبة فوق رؤوسهم الا اتحادهم وتضامنهم تأليف جبهة شرقية متحدة الغاية منها توحيد الجهود للنضال في سبيل حرية الشرق كافة ، لا حرية قطر دون آخر ،

اخبار محلية

المندوب السامي

ذكرت الصحف اليهودية انه من المنتظر ان يغادر المندوب السامي فلسطين الى لندن بالاجازة فى آخر هذا الشهر . واما من يخلفه بادارة شؤون الحكومة فلم يظهر حتى الآن

ولكن هناك اشاعة قوية مفادها ان المستر دافيس مدير المالية سيستلم زمام الحكومة ، وهناك ثلاثة غيره مرشحون لهذا المنصب هم المستر ماز والمستر كامبل والمستر كالفيل

فلسطين فى عصبة الامم

احدث نشر الكتاب الابيض الانكليزي عن فلسطين دهشة في مقامات جنيف . فهذه اول مرة تذيع حكومة من حكومات الدول مقدما و بصفة رسمية البيان الذى ستبديه امام لجنة الانتدابات

والظاهر ان وزارة الخارجية البريطانية تريد بهذه الكيفية تبديد سؤ التأثير الذى احدثه تأخرها وابطاؤها حتى الآن وتنقض ما يوجه اليها من الانتقاد بدعوى انها تتبع سياسة سرية لا تلائم عصبة الأمم

وقد يكون هناك غرض آخر من نشر الكتاب هو الحيلولة دون المناقشة الكبرى فى لجنة الانتدابات فانه يؤخذ من الكتاب ان وزارة الخارجية البريطانية ليس في امكانها حتى الآن الرد على المسائل كمسألة المهاجرة ومسألة الرقابة الزراعية . ولا يدل الكتاب على استعدادها للبحث الآن فى مسألة الدستور وهي تتذرع الآن بواجبها فى المحافظة على النظام

فالمناقشة فى تقرير لجنة شو وتصريح الحكومة الاضافي لا بد فى هذه المسألة من ان تكون وجيزة ولما كانت مسألة حائط البراق موضوع تحقيق خاص فان بحث اللجنه سيتناول على الخصوص التقرير السنوى العادى عن عمل الادارة فى سنة ١٩٢٩

والشعور السائد الآن فى جنيف هو ان الحكومه البريطانيه تريد ابقاء مسألة فلسطين معلقة الى ما بعد تسوية مسألة مصر ومسألة الهند اذ يكون من السهل اذ

« بقية الافتتاحية »

وتمثيل تلك الشعوب السليبة الحرية ورسم الخطط لها فى جهادها القومي . . وحري ان يطلق عليها اسم : « عصبة الامم الشرقية » مقابل عصبة الأمم الغربية التى تشبه فى جميع الوجوه « شركة متضامنة » ضد مصالح المستعمرات !

ضعوا أسس تلك العصبة ، وتداعـوا الى مؤتمر شرقي عام ، واتفقوا على دقائق الحركة الوطنية المتحدة ، ثم سيروا فى جهادكم و بنود النصر والظفر خفاقة فوق رؤوسكم ...

ذاك تصفية مسألة فلسطين

ويقال ان زيارة مفتي القدس بعد عودته من لندن للسر اريك جيدس كانت مجرد المجاملة وقد قدم المفتي لسكرتارية العصبه بيانات ستقدمها مع بيانات اخرى للجنة الانتدابات ومنها تقرير من اللجنه الاشتراكيه الجديدة فى باريس وهي تحاول اكتساب تأييد المقامات الدوليه الثانيه للصهيونيه

اخطاء السياسة البريطانية

نشرت الديلي ميل مقالا افتتاحياً جاء فيه ان الساسة البريطانيين بما ارتكبوه من الاخطاء فى الهند وفلسطين ومصر قد اثروا فى الدوائر الصناعية البريطانية تأثيراً سيئاً وجعلوا العمل فى بريطانيا شحيحاً جداً

ثم قالت ان تفشي القلاقل والاضطرابات فى الشرق الاوسط هو نتيجة خوف الحكومة البريطانية وضعفها وكل هذا غير ملائم للتجارة فى بريطانيا

مسألة المحكومين بالموت

وفد اللجنة التنفيذية يقابل المندوب السامي

بيان مكتب اللجنة التنفيذيه العربيه حول مسألة المحكومين بالاعدام

جاءنا من مكتب اللجنه التنفيذيه البيان التالي

اهتم مكتب اللجنه التنفيذيه اهتماما كبيراً فى مسألة الذين لم يشملهم العفو من المحكومين بالاعدام وقد عقد جلسة مستعجلة خصيصاً لهذا الامر وطلب مقابلة فخامة المندوب السامي

وقد قابل اليوم فى الساعه الواحدة الا ربعاً نائب رئيس اللجنه التنفيذيه وعزة افندى دروزة ومغنم افندى مغنم السكرتيران ، فخامة المندوب السامي بشأن الذين لم يشملهم التخفيف من المحكومين بالاعدام واعربوا له عن الامل الكبير الذى كان العرب يعلقونه عليه بالعفو التام عن الجميع ليكون عمل فخامته الكبير كاملا

وطلبوا اليه ان يعود فيعيد نظره مرة ثانية لازالة القلق والألم الشديدين الذين استوليا على النفوس. وقد اجاب فخامته انه قد قلب الرأي على جميع وجوهه فى الامر وانه عمل ما يمكنه ان يعمل وانه يأسف لانه لا يستطيع ان يعمل اكثر مما عمل

وحينئذ طلب الوفد ان يسمح فخامته ان يرسل المكتب برقية الى جلالة الملك يطلب فيها تشميل العفو فابدى فخامته استعداداً لارسال البرقية التى تود اللجنه التنفيذيه رفعها الى جلالته حالا وقد كتب مكتب اللجنه برقية وقدمها الى سعادة السكرتير العام وقد ارسلت البرقيه حالا .

مؤتمر جديد

بلغنا ان فريقا من الاهلين يسعون لعقد مؤتمر من ممثلي كافة الانحاء الفلسطينيه وستوجه الدعوات الى عدد كثير من ابناء البلاد ليتفقوا على خطة يسيرون عليها فى حياتهم السياسيه وفى اعدادنا المقبلة نوافي قراءنا

بما يجد .

صاحب مجلة المعارف

قدم حيفا حضرة الاستاذ الاديب وديع افندى حنا صاحب مجلة المعارف البيروتيه لقضاء بضعة ايام فى فلسطين لمصلحة مجلته فنرحب به

قضية وطنية

يوم الخميس القادم الواقع فى ١٢ الجارى تنظر محكمة حيفا المركزيه بصفتها الجزائية فى قضية احمد علي العبويني من الطيرة المتهم باطلاق الرصاص عمداً على مهندس المرفأ المستر ستروزرس قاصداً قتله بزعم ان الدافع لهذه الجنايه هو اخراج المهندس المذكور ثمانين من عمال المرفأ الطليانه و بينهم المتهم بدون سبب وسيتولى الدفاع عن المتهم المحامى الاستاذ فؤاد افندى عطا الله .

ميشال مخلوف

انعم جلالة الملك بمناسبة عيد مولده بوسام الامبراطوريه البريطانية العالي الشأن من درجة عضو فخرى على صديقنا الوطني النشيط السيد ميشال مخلوف الموظف بدائرة الجمارك والمكوس والتجارة فنهنئه

خلف المستر ليت

عين فخامة المندوب السامى سعادة القاضى ج. م. دي فريتاس ، رئيس المحكمة المركزية الاحتياطي من درجة (و) بدائرة العدلية ، رئيسا للمحكمة من الدرجة (د) بدلا من المرحوم القاضي ج. ت. ليت اعتباراً من ٢٠ اذار سنة ١٩٣٠

***

الحفاوة بالوفد العربي الفلسطيني

لا يهولنكم اخفاق المسعى

قضى رجال الوفد فى انكلترا سبعة اشهر ، واثنوا عائدين الى فلسطين فى الخامس من الجارى . ولم يكن ذهابهم قصد السياحة او النزهة ، بل سعياً الى معالجة القضية الوطنية بما اوتي بعضهم من المقدرة والدهاء وما عرفه به كلهم من الاخلاص لهذا البلد البائس

اما احد اعضاء الوفد وهو الاستاذ عونى بك عبد الهادى فقد تخلف عن الوفد فى جنيف وسيصرف هناك اسبوعاً ليتهيأ له ان يكون عن كثب مما يجرى فى الجلسات التى تعقدها لجنة الانتدابات الدائمـــة والتى ستتناقش فى تقرير لجنـة التحقيق الذى ترفعه اليها الحكومه المنتدبه . ثم ان سعادة راغب بك النشاشيبي قصد الى كارلسباد عملا برأى الاطباء للاستشفاء بمياهها المعدنية

وكنت ترى حال وصول الباخرة « رازمك » الى ميناء بورسعيد عـدداً كبيراً من كرام الفلسطينيين والسوريين والمصريين فى انتظار من تقـل من رجال وفدنا العاملين . واقامت الجاليتان الفلسطينية والسورية مأدبة غـداء فى كازينو بالاس ومأدبة شاي اكتظ فيها البهو باعضاء مجلس الشيوخ والنواب وكبار الوطنيين فبعد ان هنأوا الوفد بسلامة الوصول فافتتحها عزيز بك المبيضار باسم الجالية السوريه والفلسطينية فرحب بالوفد الكريم وشكره على الجـهود العظيمه وما قام به من الاعمال الكبيرة

ثم تكلم الاستاذ التفتازانى باسم الرابطـة الشرقية عن اتحاد البلاد الشرقية وقال اننا لا نعرف هناك بلاداً اسمها فلسطين بل نعرف (سوريا الجنوبية) فقط . ثم افاض فى ذكر وجوب التعاون الوثيق بـين الشرقيين والناطقين بالضاد

ثم تكلم الاستاذ الهيهياوى فالقى خطبة حماسية ملهبة ومما قاله ان فلسطين ليست بلاداً يقدسهـا المسلمون فقط وانما يقدسهـا المسيحيون ايضا ثم تكلم على الاستعمار الانكليزى وغطرسة الانكليز كامة مستعمرة وافاض في الكلام على الاستعمار وكيف يجب ان تقاومه البلاد العربية والشرقيه ثم ختم خطابه بشكر الوفد الفلسطيني والترحيب به باسم الامة المصرية

ثم تكلم الاستاذ جمال الحسيني فشكر القائمـــين بالحفلة ثم لخص تاريخ القضيه الفلسطينيه وشكر الاستاذ التفتازانى لقوله انهم لا يعرفـون فلسطين وانما يعرفـون سوريا الجنوبية فحسب . وأشار الى تعاون الشرقيين وما بذلته الاقطار العربية والبلاد الشرقية من الجهود الحقيقية لمعاونة فلسطين وافاض فى الكلام على وحـدة الشرق ووجوب التعاون بين الاقطار العربيه خاصة

* * *

خطاب سماحة المفتي

ثم وقف سماحة الحاج امين افندى الحسينى فالقى خطابا مستفيضاً استهـله بقوله ان الوفـد الفلسطيني لا يستحق هذا التكريم والشكر لانه لم يعمل ما يستحقهما وان التكريم والشكر اذا لم تقابلهما الاعمال كان قبولهما تفاخراً فى غير محله . ثم تكلم على وجوب تضامن العرب والشرقيين امام الأمم الغربية وحض الأمـة على ان تكون فعالة لا قوالة . وقال ان الصلة التي تصل بـين الشرقيين هى صلة ظلم المستعمرين لهم . و بعد ان حض على الثبات وعدم الملل والسآمة فى الجهاد لفت الانظـار الى كلمة كليمانصو المشهورة عن الاستعمار : الاستعمار له شرطان الاول ان هناك امة تحب ان تستعمر (بالكسر) وامة تقبل ان تستعمر (بالفتح) ، فاذا تم الثانى حصل الاستعمار . ثم ختم خطابه بالحض والتعاون والاستعداد لمقاومة الاستعمار

ثم تكلم الاستاذ عبد القاهر مذكر عن استعمار هولندا لسكان الجاوى المسلمين الذين يبلغ عددهم خمسين مليونا . وأشار الى اعجاب الجاويين بفلسطين واعمال الفلسطينيين وثباتهم ونوه باستعدادهم لمساعـدة اخوانهم فى فلسطين وختم كلامه بشكر الوفد على اعماله الباهرة .

وترك الوفد بور سعيد ووجهتـه القنطرة فاستقبل استقبالا حافلا تكرر مثله في كل محطة دخلها القطار على طول الخط اذ ان اهالي المدن والقرى كانوا فى انتظاره ؛ وفيهم الخطباء والمنشدون وتلامذة المدارس ووجهاء القوم

اما الخطباء فقد عرفنا منهم الاستاذين سعد الدين عبد اللطيف وعلي ابو شهلة من غزه حيث كان مشهد الحفاوة رائعاً ، وصفير القطار ممزوجا بالتصفيق والهتاف

وقد نصب الأهلون فى محطة المجدل ثلاثـة الواح تكتنفها الأزاهير كتب على احدها « الأمة باسرها تقدر وتحتفى بكم فعلى الرحب ايها الوفد الكريم » وكتب على ثانيها « اهل المجدل وحمامة وجوره ونعليا يستقبلون الوفد بالتحية والاجلال شاكرين لمواقفه المشرفة » وخط على ثالثها « لا يهولنكم اخفاق المسعى ، نعم الجهاد جهادكم ، ثابروا على نضالكم ، الأمة تؤيدكم »

ويسوءنا ان نذكر اساءة احد رجال الشرطة عند انتشاله الورقة التي تضمنت خطبـة الشيخ عبد كأن بعض رجال الشرطة ليسوا من الأمـة ، او كانهم لا يعيشون بعيشها او يموتون بموتها

اما مشهد الاستقبال فى محطة اسدود فاجمل ما فيه وقوف الشبان الأقوياء صفوفا يهتفون لحياة البلاد ومن حولهم النساء فى زغردة وتهليل وكان الشيخ حسن البيومي والشيخ يوسف السوافيرى فى طليعة خطبائهم

قس على ذلك سائر المحطات حتى يبلغ الوفد محطة اللد حيث اكتظت وفود المستقبلين من كل انحاء فلسطين جاء اكثرهم بالسيارات فما كاد القطار يذيع صفيره معلناً دخوله حتى شق الهتاف اجواز الفضاء وهنا ترجل رجال الوفد فى انتظار قطار يافا الذى لم يكن قد وصل بعد فانتصب الاستاذ اليعقوبي بهم خطيبا وعقبه السادة محمد علي الغصين وسعيد عبد اللطيف الهندى وأحد التلامذة وكان اروع مظاهر هـــذه الحفاوة باقات الأزهار التى قدمتها سيدات الرمله واللد والجمعية الاسلامية المسيحية في سبيل التعبير عن عاطفتهن الوطنية القوية

الا ان الاحتفال بالوفد في محطة القدس كان لا يضارعه احتفال فى هذه البلاد من حيث تزاحم الالوف لاستقبال الوطنيين من مفكريها وادبائها ومن حيث حمل الناس اياهم على الاكتـاف حتى موقف السيارات ومن حيث مشهد ذلك الرتـل من السيارات المعـدودة بالمئات مخترقا الجماهير المتزاحمة بين اصوات التصفيق والهتاف وكانت الشرفات والنوافـذ والطرقات غاصـة بالمتفرجين وهكذا الى ان يبلغ الوفد دار اللجنة التنفيذية وتستقبله موسيقى النـادى البيتلحمى كما استقبلته على المحطة موسيقى دار الايتام ولكثرة الوفود لم يتمكن كثير من الخطباء من القاء الخطب فى اثر سماحة رئيس المجلس الاسلامى الذى حض الوطنيين على متابعة الاتحاد والعمل

فعلى الرحب والسعة ايها الوفد الكريم . اننا وان كنـا مبتئسين لاخفاق مساعك فنحن يسرنـا والله ان يكون بين اعضائك رجال ثقافة عالية يجب ان تنزل على رأيهم وان تعول عليهم ، لانه اذا كان من امل لهذه البلاد بالحيـاة فبتضحيـة امثـالهم قصاراهم من جهـد فكري وعاطفي .

مؤتمر مزارعي
قضاء حيفا
لسنة ١٩٣٠

جاءنا ما يلي :—

بمناسبة البحث الرسمي الذي تقوم به الحكومة الآن عن حالة الفلاحين ارتأى بعض كبار المزارعين عقد مؤتمر من مزارعين قضاء حيفا فدعى حضرة الوجيه مراد افندى الماضى الى الاجتماع فى قرية الطنطوره الساعة الحادية عشر ونصف قبل الظهر يوم الاحد الواقع في ١ حزيران سنة ٩٣٠

وفى الوقت المعين عقد المؤتمر فى جامع القريـة المذكورة الذى ضم مائة وخمسة وخمسين عضواً ينتمون الى واحد وعشرين قرية من قرى القضاء برياسة حضرة صاحب الدعوة المومى اليه

وقد انتدب للقيام بسكرتيرية المؤتمر السيدين احمد سليم الماضى وداود الحاج سليمان الهندى و بعد ان وضح حضرة الرئيس الغاية من هذا الاجتماع ومواضيع البحث كما ورد فى ورقة الدعوة وهى :—

١ بحث حالة الفلاح بصورة عامة

٢ اسباب تقهقر الفلاح وانحطاطه من وجهـة زراعية واقتصادية

٣ ما هى الاجرآت والتدابـير الواجب اتخاذهـا لتحسين حالة الفلاح

٤ رفع تقرير بنتيجة المباحث والمطاليب الى الحكومة والى مندوب وزارة المستعمرات

و بعد ان شكر حضرة الرئيس الاعضـاء لتلبيتهم الدعوة واهل الطنطوره على الكرم والحفاوة اللتين قام بها تجاه المؤتمرين و بعد ان رحب اعقاب افندى اليحي احد وجوه القرية المذكورة بالمؤتمرين باسم القرية دارت مباحثات الاعضاء حول المواضيع التي طرحت للبحث وقد اتخذ المؤتمر القرارات الآتية :

١ طلب الغاء ضريبة العشر

٢ طلب الغاء ضريبة ضمائم الويركو

٣ حماية المحصولات الوطنية الزراعية بوضع ضرائب على الوارد منها و بالغاء الموضوعة على الصادر منها

٤ ان يطلب الى الحكومة لتضع تشريعـاً يجيز للفلاح المديون ان يدفع دينه مقسطاً لمدة خمسة سنوات على الاقل

٥ تقسيط الديون التي للحكومة فى ذمة الفلاح من بقايا الضرائب والقروض الزراعية لمدة خمسة سنوات على الاقل .

٦ الغاء ضريبة تعداد الحيوانات او تخفيضها الى النصف على الاقل

٧ تأسيس بنك زراعى

٨ تحريم بيع الاراضى الزراعية لغير العرب

٩ وضع تشريع يقضى باحتفاظ الفلاح بالاثنيـة دونم من ارضه

١٠ مطالبة الحكومة بربط القرى العربية ايضا بطرق معبدة

١١ الغاء جمعية الرفق بالحيوان

١٢ بما ان ادارة السكة الغت و بدلت اعتباراً من اول حزيران سنة ٩٣٠ مواعيد القطارات (والتجارية) ان يطلب وضع ترتيب يضمن للفلاح ان يأتي صباحـاً للمدينة و يعود فى المساء الى قريته

١٣ مطالبة الحكومة بتعيين حاكم صلح سيـار لينظر دعاوى الفلاحين فى قراهم

١٤ بما ان دائرة الاحراش غارسة مشتل قريب جـداً من ماء عين قرية عمفيا فتجنبـاً للجزاءات التى تفرض على اصحاب المواشى بسبب اجتياز مواشى القرية عندما ترد عـلى ماء العين المشتل المذكور ان يطلب للحكومه المحليه ابعاد هذا المشتل عن عين القريه

١٥ الطلب من الحكومه لتسمح للاهالي بتنظيف اراضيهم الزراعيه المفتلحـه من الشجر البسيط ليتمكنوا من حرثها جميعها

١٦ مراجعة الحكومه المحليه لعدم تكليف اهالي الطيره لدفع نفقات النقط الاضافيه الموجوده فى قريتهم.

١٧ اعطاء اهالى الطيره تعويضا لقاء ضبط ادارة المرفأ ارض الحجر المخصصه من القديم لمنافع القريــه العموميه كمرعى ومحتطب وممر لطروشهم الذاهبه الى الماء بالجهه الغربيه لتتصرف فى شؤون القريه العامه

١٨ رفع اجرة العامل العربى بالمرفأ الى حد الاجره التى يتقاضاها العامل اليهودى

١٩ تعليم المبادئ الزراعيه فى مدارس القرى

٢٠ السماح للفلاح بزرع ما يكفى لاستعماله الشخصي من دخان وتنباك

٢١ جلب ادوات زراعية حديثه وتوزيعهـا على الفلاحين باقساط

٢٢ تطبيق قاعدة التعليم الاجبارى

٢٣ تأسيس شعب للبريـد فى القرى العربية الكبيرة

٢٤ التشبث لدى الحكومه المصريه لرفع الضريبه التى وضعتها على البطيخ الفلسطيني

٢٥ الغاء رخص صيد السمك

٢٦ المحافظة على حقوق المزارعين فى (الجفتلكات) بعدم اخراجهم منها وباعطاء كل عائلة مايتين دونم على الاقل عند بيعها.

٢٧ تشكيل لجنة من عشرين ذاتا من اعضاء هذا المؤتمر برياسة معين بك الماضى لتقديم هذه القررات الى المراجع ذات الاختصاص ولتعقيبهـا على ان يكون الحق لهذه اللجنة انتداب بعض اعضاءها ليقوم بالمهمة الموكولة اليها برياسة معين بك الماضى وان يدعو رئيس هذه اللجنة اعضاءها واعضاء المؤتمر عند الحاجة لايقافهم على ما يتم فى هذه المقررات.

السكرتير — احمد الماضى الرئيس
مراد الماضى

(النفير) حبذا لو عقد مزارعو الاقضية مؤتمراً مثل هـذا يبحثون فيه شؤونهـــم الزراعية وحاجات البلاد .

فكاهة

تورية لطيفة

المفتش والمعلم يسألان تلميذا (واقفا بينهما)
كم عدد سكان العالم
التلميذ : ساكتا
المعلم (محتدا) مابالك لا تجيب انت حمار والا غبي
التلميذ (ضاحكا) بين الاثنين يا افندى
(زهير)

حديث الاسبوع

المحكومون بالاعدام

أصدرت الحكومة بيانا رسميا عن القرار الذى اتخذه فخامة المندوب السامى فى العفو عن المحكومين بالاعدام واستبداله بالسجن المؤبد ، مستثنياً من ذلك ثلاثة : فؤاد حسن حجازى وعطا الزير ومحمد خليل ابي جمجوم !

ومما لا يمكن اخفاؤه ان فريقا من الناس قد فرحوا وشكروا الحكومة على استبدال حكم الاعدام بالسجن المؤبد ، حيث يلاقى المسجون الموت الف مرة فى اليوم كما ان فريقا آخر لم يعجبه هذا « العفو » الغريب ولم يفرح به ، ونحن لا نفرق مطلقا بين الحكم بالاعدام و بين السجن المؤبد ، فكلاهما موت ، الاول معجل يأتى من غير آلام والثانى مؤجل يأتى بعد آلاف العذابات والويلات والاهانات وما يتفضل به احقر جندى من رجال البوليس

نحن لا نقبل هذا « العفو » ابدا ، بل نطلب اطلاق سراح محكومينا بتاتا بعفو صحيح شامل. ونقابل باشمئزاز واستنكار عمل اولئك الذين ارهبهم الموت المحكوم به على احد اقاربهم فتوسلوا للصهيونيين لينقذوهم من حبل المشنقة. وخير للعروبة والمجد والشرف ان يرفض جميع المحكومين وان لا تقبل الأمة بهذا العفو .

واذا لم تقدر الحكومة عاقبة تنفيذ الحكم فى الثلاثة المستثنين فالايام المقبلة كفيلة بان تنبه كل غافل الى خطيئاته .

وفى يوم الدينونة يحاسب كل انسان على افعاله انما لا يجوز لنا ان نرهب الموت ، وان نتوسل بما يحط من قدر الرجولة لانقاذ ثلاثة من ابنائنا من امر مقدر محتوم عليهم

تعددت الأسباب والموت واحد

ولنتخذ من هذه الحادثة عبرة . .

ثورة دامية !

اعتقد ايها القارئ بما قاله الشاعر العربى : وعين الرضا عن كل عيب كليلة ! فهناك ظروف وهناك حالات تجعل الانسان يغضى عن اعمال انسان آخر مهما كانت سيئة . والحكومات كالأفراد غالبا . فلها عشاق وندمان واخوان واصحاب . ولهؤلاء امتيازات يتمتعون بها ، ومجال فسيح يعبثون فيه بالقضاء والقانون والأمن العام والحكومات متغافلة عنهم ولا تحرك ساكنا لحملهم على تخفيف عبثهم وفوضاهم

والصهيونيون فى فلسطين من هذا النوع المحبوب المعشوق . وخذ قول جريدة دوارهايوم دليلا على كل ذلك . فقد قالت تخاطب اليهود :

« ها انتم ظهرتم واظهرتم و برهنتم على انكم قوة تقدر ان تكون مستعدة حاضرة ليوم البطولة فاي عدو يقدر ان يجعل من قدسكم قدساً انكليزية او عربية !

« اننا جنود مدربة مجربة . لقد دلت علينا مواقفنا الصلبة العديدة تجاه الدسائس والحبائل والخداع واظهرنا لأعدائنا قوتنا فى ارض الآباء ، فليعلموا باننا لن نخضع ولن نتقهقر »

هذا بعض ما قالته الرصيفة اليهودية لسان حال الاصلاحيين الذين يضمون الى صفوفهم فرقتي « الماجانا » و « الترمبلدور . وهما فرقتان حربيتان كما اعترف جابوتنسكي والاصلاحيون الآخرون ! فهل تريد الحكومة تحديا لشعور العرب ولقوانين الحكومة وامن البلاد اعظم من هذا التحدى ؟ وهل تنتظر الحكومة اهانة للعرب اعظم من قول دوارهايوم : وحوش الخليل ، جماهير القتلة ، كل سفاك عربى الخ الخ.

و بعد فاني اراهن على كل ما بوسعي المراهنة عليه ان الحكومة لن تفعل شيئا تجاه هذه الحملة الجنونية التى تقوم بها الصحف اليهودية فى الأيام الأخيرة !

واراهن ان سيكون للحكومة شأن مع الرصيفة « الجامعة العربية » لانها ردت على دوارهايوم بقولها : ان التسامح الاسلامي الذى كان اليهود من جملة الأمم والشعوب التى عاشت بفضله تحت ظل الاسلام والعرب كأحسن ما تعيش الأقوام فى بلادها وتحت ظل حكوماتها سوف لا يتسع فى المستقبل للصوص الخونة المرابين الافاقين اللؤماء ، قتلة الأنبياء واعداء الحضارة والمدنية ...

فلينتظر القراء ما ستفعله الحكومة بشأن الجريدتين

مظاهرات لا تنتهي

حملت البرقيات العامة ان اليهود فى جميع ارجاء المعمور قاموا بمظاهرات « عنيفة » ضد منع الهجرة الى فلسطين منعاً موقتاً

فارسوفيا ثائرة وجوهانسبرغ فى اضطراب، ولندن ونيويورك فى قلــق لأن اليهود اهينوا فى عقر دارهم ومنعوا من السفر الى وطنهم فلسطين .

ولم هذه الضجة التى اثاروها ؟ ألارهاب الانكليز والتلويح لهم بقوة اليهود ونفوذهم فى ارجاء العالم ؟ ام لتخويف العرب وسحق قلوبهم ؟

الشق الثانى اقرب الى التصديق . وقد غفل اليهود عن نقطة واحدة صغيرة ، مثل فلسطين فى البحرين العربى والاسلامى ، هي ان الشعب اذا اصبح فى خطر فانه لن تلين قناته ولن يرهب الصراخ والضجيج والجعجعة كما يفعلون الآن.

ونحن العرب فى هذه الديار لن نطمئن مطلقا الى النوايا والتواصى ولن نركن بعد عودة وفدنا من لندن الى ما يسمونه : تقاليد شريفة ؛ ونبل قومي ، وانتصار للحق . لن نؤمن بهذه المسميات التى شغلونا بها زمنا وضحكوا بها على عقولنا وذقوننا

الحالة اصبحت — كما يقول بيان الوفد — حالة حياة او موت. فاذا كان اليهود يعتمدون على التهويش والتضليل والمظاهرات فى بلاد العالم فاننا نعتمد على حقنا وانتصار اخواننا لنا.

اما الهاجانا وترمبلدور وفريق الاصلاحيين والمهوشين من امثال جابوتنسكي ، فنحن نعرف اللغة التى يفهمونها ، بل نجيدها اكثر من جميع شعوب العالم .

محدث

فكاهة

في حانوت القبعات

البائع — هذه البرنيطة تجعلك اصغر من عمرك بعشر سنين فانصحك تشتريها.

الزبون — أتظنني مجنون لما اشتريها ، لاني عندما اخلعها اكبر عشر سنين ، هكذا ولا لأ ؟

بقية المحليات

الاستاذ البستاني

قدم محامي الحكومة المستر شرويل باسم النيابة العامة للاستاذ وديع البستاني شهادة الدبلوم في الدروس الحقوقية الى قاضي القضاة فحلف امامه اليمين المعتادة واذن له بتعاطي مهنته ، فالنفير تتمنى للمحامي الاستاذ وديع النجاح كما اعتاد ان ينجح في جميع الأمور التي تسند اليه .

فؤاد سابا

قدم الثغر منذ اسبوع حضرة الاديب السيد فؤاد سابا كعادته في كل سنة لفحص حسابات بلدية حيفا فأهلا وسهلا .

نجيب الحكيم

نقل المحامي نجيب بك الحكيم مكتبه الى عمارة الخواجه فيشر بجانب الصيدلية الالمانيه

فرقة الاستاذ الريحاني

وعلى رأسها الاستاذ النابغة

نجيب الريحاني كشكش بك الحقيقي مبدع تمثيل الأوبريت كوميك والفرانكواراب والفودفيل والريفو في الشرق بعد ايام قليلة

— انتظروا البروغرام —

ديني دينيس رئيس فرقة الكوميدي فرانسيز الفرقة الحكومية الفرنسية يقول عن الريحاني :

لقد شاهدت التمثيل بانواعه وزرت عموم الفرق المصرية اثناء تمثيلها فلم يلفت نظري ويوجب اهتمامي الا الاستاذ نجيب الريحاني بصورة خاصة وافراد فرقته بصورة عامه ذلك البطل الفذ الذي اشهد له بحق بان مسرحه هو المسرح الوحيد الذي يتخرج منه المسرح المصري لانه لا يعتمد على تأليف الغربيين ولا يعتمد التقليد شأن الكثيرين من بقية الفرق التي شاهدت تمثيلها بل على العكس فانه يعتمد على تأليفه ويخرج الروايات المحلية الشعبية التي يمثل بها اخلاق قومه وعوائدها لدرجة انني مكثت بمصر مدة اسبوعين وتجولت بشوارعها وأزقتها وكل ما شاهدته اثناء تجولي شاهدته عيانا على مسرح الأستاذ الريحاني وانني اذا جاهرت فانما اقول الحقيقة ان مسرح الريحاني هو المدرسة التي يتخرج منها الممثل المصري والا فكل من يعتمد و يتعمد التقليد فهو بنظري باطل

هذا هو الاستاذ الريحاني الذي سيمكث بين ظهرانيكم ايام قليلة يعرض بخلالها ثلاثة انواع من انواع التمثيل الفكاهي . علاوة على ما يشاهده المتفرج من مناظر تأخذ بمجامع القلوب و يشنف اسماعه بانغام شجية وآلات وترية ويمتع ناظريه بانواع الرقص القديم والحديث ، اذن فالفرقة تجمع بين الطرب والفكاهة والرقص والمجون والنقد والضحك ، الموعد قريب والى اللقاء .

اضطرابات الهند

واثرها في انكلترا

خطب المستر ودجوود بن وزير الهند في مؤتمر الصحافة الامبراطوري امس ، فتلا بيانا عن الحالة في الهند قال فيه ان حملة العصيان المدني التي قيل انها مجردة عن صبغة العنف والعدوان كان لا بد لها من ان تؤدي الى صدام وقد حدث ذلك لسوء الحظ في احوال كثيرة .

ولم يشترك السواد الأعظم من اهل الهند اشتراكا فعلياً في هذه الحملة . ومن الواجب على حكومة منوط بها الاهتمام بشؤون بلاد ولا سيما بلاد تحوي مصالح وطبقات ومذاهب مختلفة كالهند ان تحافظ على النظام العام ومهما كان شكل الحكومه الذي تفكر فيه على اثر عقد المؤتمر ومباحثات البرلمان فمن الجريمه ان نترك لها تركة فوضى واضطراب بل ما هو شر من ذلك كثيراً وهو عدم الاحترام للقانون

ثم انه من باب تجاهل الحقائق عدم الاعتراف بان في الهند اليوم بين كل الطبقات والأجناس رغبة شديدة في الحصول على نظام مساو لنظام المتلكات الأخرى ، وهذه المسألة هي حتما اصعب مسألة واجهتها هذه الدولة ومن جملة مصاعبها صعوبتان او ثلاث تظهر بوضوح واولاها ان القوة لا يمكن ان تكون العلاج لتلك الحالة ، واذا حوفظ على النظام فان ذلك من مصلحة الهنود انفسهم واستخدام القوة ليس لحماية سيادة بريطانيا . والقوانين التي سنت لمعالجة الطوارئ الحالية والدعامة الحقيقية للحكومة هي الرأي العام والحكومة في الهند كما في البلدان الاخرى يجب ان تستند الى تلك القوة العظيمه

وحل هذه الصعوبات من الامور التي يرغب فيها جداً لمصلحة الامبراطورية وليس من سياسة الحكومة البريطانية ان تدير شؤون الهند على مبدأ « فرق تسد » واول واجبات المواطن هو ان يفعل كل ما بوسعه للتفريق بين المختلفين واجتناب زيادة الاختلافات والاحقاد بينهم .

والحكومة البريطانية الحالية كالحكومات السابقة ترغب رغبة صادقة في ايجاد الوفاق والوئام بين الاجناس المختلفة . واذا كانت المشاكل الحالية تنبه ضمير الفريقين فقد ينتج عنها بعض الخير .

والامة البريطانية تلبي الغايات السامية والشعوب الهنديه ذات تاريخ قديم واميال نبيلة مجردة عن حب الذات فلا يجوز لنا ان نؤمن بان مرارة الخلاف الحالي ستزول ويحل محلها تبادل حسن التفاهم والاحترام

***

فتح اللورد ونترتن باب مسألة الدعوة الشيوعية في الهند ولفت الانظار الى ان بلاغ حكومة الهند الذي صدر في ٥ ايار يحتوي على اشارة مدهشة الى الدعوة الشيوعية على الحدود الشمالية الغربية ولفت الانظار ايضا الى نشاط اصحاب القمصان الحمراء الذين يقع عليهم جانب كبير من التبعة في الاضطرابات وفي مصرع ضابط عظيم الكفاءة من ضباط البوليس ، وأشار الى بيان نشرته ادارة المطبوعات في حكومة السوفيات بشأن افعال عمال الكومنترن في الهند وسأل هل ينوي وزير الخارجيه ان يبلغ الحكومه الروسيه هذه المسألة اذ لا يخفى ان ما وعدت به تلك الحكومة من الكف عن بث الدعوة العدائية في الامبراطوريه نكثت به

وقال المستر دلتن في الجواب على ذلك انه قبل ان يصل تقرير مسهب من حكومة الهند يكون استنتاج نتيجه قاطعه تدل على ان نصيب الشيوعيين في حوادث بشاور اذا كان لهم نصيب فيها كان عملا سابقاً

وقال المستر دلتن ان وعد المستر هندرسن باطلاع مجلس النواب اذا نقضت روسيا ما عاهدت عليه بالامتناع عن بث الدعوة لا يزال معمولا به

ثم ذكرهم ان الحكومة الفت من عهد قريب هيئة للنظر في جميع التهم المتعلقة بدعوة الشيوعيين وحالما يصل تقرير مفصل من الهند يظهر منه ان الحوادث التي حدثت فيها مطبوعة بطابع الحركة الشيوعية تعرض الادلة المجموعة على بساط البحث فيما بعد مع الادلة السابقة التي ينظرون فيها الآن

***

كان خمسة وعشرون من المغيرين على مواعين الملح معتقلين في معسكر ورلي ينتظرون محاكمتهم فجرحوا جروحا بالغة وفي جملتهم خمسة جرحوا جروحا خطيرة في اثناء قتال مع رجال البوليس فقد حاول المسجونون وعددهم الف ان يخرجوا من السجن و يقطعوا الاسلاك الشائكة المنصوبة حول المعسكر بينما كان الجنود البريطانيون يعززون القوة المدافعة عنه وقد طلب رجال البوليس هؤلاء الجنود خصيصاً ولكن النساء في الجوار اي في منطقة المغازل في بمباي اعترضنهم فأزاحوهن بالقوة وهاج هذا الامر هائج المسجونين

النفير

ايليا زكا مؤسس الجريدة

زكي زكا صاحب الجريدة

المدير المسؤول • عبد الغني كرمي

الادارة : بشارع السيقلي

صندوق البريد رقم ٤٤

الاشتراك

عن سنة في فلسطين جنيه ١

عن سنة في الخارج جنيه ١ وربع

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

اخبار سوريا

البترول في لبنان

حدد المندوب السامي في لبنان رسم الجمرك على الدخان المستورد من الخارج ٢٥ غرشا سوريا على الكيلو الواحد و ١٣٧ غرشا سوريا على الكيلو من التنباك .

ولا يحق لمن يدفع رسم الجمرك على الدخان المستورد ان يطلب اعادة المدفوع اذا شحن دخانه الى خارج المنطقة

الخبز في بيروت

اضرب باعة الخبز في بيروت عن بيعهم احتجاجا على تسعيرة الخبز التي حددتها البلدية

قتلة الغزي

صدقت محكمة التمييز في دمشق حكم الاعدام على قتلة فوزي بك الغزي

نقابة الصحافة

في بيروت

انتخب الصحافيون نقابتهم عن هـذا العام الاساتذة وديع عقل وجبرائيل خباز وخير الدين الاحدب واسعد عقل واسكندر رياشي ومحمد الباقر وبطرس البستاني وفيليب تقلا وزيدان زيدان وخليل كسيب وكرم ملحم كرم وكميل شمعون وسيجتمع هؤلاء لانتخاب هيأة الموظفين

وسام المعارف

وافق مجلس الوزراء اللبناني على اقتراح معالي وزير المعارف بشأن ايجاد وسام المعارف ليهدى لمنشطي العلم والتعليم في البلاد

النار تستعر

في مستودعات الجمرك

حوالي الساعة الخامسة والربع من يوم الخميس الفائت شاهد كثيرون دخانا كثيفا يتصاعد من جوانب مستودعات الجمرك الكبرى فخفوا واجمين لاعلام المخفر واتصل الامر بالمأمورين والمستخدمين فاسرعوا لاستدعاء المطافيء

وباقل من لمح البصر اتصل الخبر بالتجار في انحاء المدينة فهلعت القلوب وقلقت الخواطر وتمثل الجميع الحريق الماضي يعود ثانيه

واقبل حضرة المحافظ مسرعا وقوات الشرطة ولبت ادارة المطافيء الطلب سريعاً (هذه المرة) وبفضل هذه السرعة ، وبطبيعة الطقس الذي جمد هواؤه تمكنوا من حصر الحريق في بضع بالات من البضائع المتنوعة واطفئت النيران دون ان تحدث ضرراً كبيراً.

هذا وقد تولى القضاء التحقيق لمعرفة اسباب الحريق التي لم تعلم الى الآن

***

البلاد العربية

الطاعون في العراق

خفت وطأة الطاعون في العراق ولكن القيود الصحية لا تزال موضوعة على المسافرين الى سوريا وايران وتركيا وكذلك فرضت الحكومة الايرانية الحجر الصحي على جميع السفن القادمة من بومباي والداخلة الى موانيها على الخليج الفارسي

السر هلتن يانغ

ينتظر ان ينجز السر هلتن يانغ الخبير المالي البريطاني مهمته قريبا . ويشاع ان من جملة ما اشار به عقد قرض للعراق بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه تخصص لانشاء بنك الدولة وبنك زراعي وسيقدم السر يانغ تقريره الى الحكومه العراقية من لندن

المقترحات العراقية

تتوقع المحافل الواقفة على دخائل الامور ان يرد جواب الحكومة الانكليزية من لندن بالموافقة على بعض المقترحات العراقية التي اصرت عليها الوزارة وان تنشر اسس المعاهدة الجديدة على الشعب العراقي بعد ايام قلائل جداً

مطار جديد

تأكد ان السلطات البريطانية تنشئ مطاراً في باير على مقربة من الحدود النجدية وان ميناء العقبة ستصبح مرفأ بحريا

الضرائب

عن املاك امير الكويت

وافقت الحكومة البريطانية على استيفاء الضرائب عن املاك امير الكويت وشيخ المحمرة السابق الواقعة في البصرة وبذلك الغي آخر امتياز كان يتمتع به هذان الاميران . وسيضمن هـذا الالغاء للحكومة العراقية مورداً كبيراً . وكانت قد الحت في المفاوضات العراقية البريطانية التي جرت سنة ١٩٢٨ في الاتفاقية المالية على وجوب اطلاق يدها في استيفاء الضرائب والرسوم عن املاكهما الواسعة في العراق

الرياضة البحرية

ليكن معلوما لدى العموم بانه قد تألفت لجنة في حيفا برئاسة المستر طومسون رئيس مهندسي المرفأ غايتها تشجيع الرياضة في البحر وستقام حفلة سباق في آخر آب سنة ١٩٣٠ فعلى من يرغب الاشتراك فيها من النوادي والافراد ان يستعدوا لها من الآن ويخابر كاتم السر صندوق البوسطة نومرو ٤٨٤ — حيفا

قنصل الحبشة

وافق فخامة المندوب السامي على تعين الموسيو اتو بولوس ماتامينو قنصلا لحكومة الحبشة

شباب ذاو

نعي الينا من بيروت الشاب الاديب ادوار نجل الخواجه مارون الياس [illegible] توافاه الله عن ١٤ عاما فعم الاسف على عموم عارفيه لما تحلى به من الصفات الجيدة والاخلاق الطيبة رحمه الله والهم ذويه الصبر.

وفاة وجيه

نعت انباء بيروت الوجيه الكبير والنطاسي الحاذق الدكتور حسن بك الاسير المعروف في عالمي الطب والادب بعلو الكعبة وسمو المنزلة فجرى له في بيروت مأتم حافل شهدته علية القوم الذين يقدرون فضله حق قدره تغمده الله برضوانه

العفـو
لا يحسن وقعه
الا اذا كان شاملا

ثلاثة من المحكوم عليهم بالاعدام لم ينلهم العفو ، والحسنة لا تكون حسنة الا اذا كانت كاملة ، وفخامة المندوب السامي ، كما نعتقد ، يود من صميم قلبه ، لو استطاع ، ان يكون عفوه شاملا ليكون عمله مشكوراً

ترى ماذا سيكون حال عائلات المحكوم عليهم الثلاثة الذين استثنوا من العفو فيما لو نفذ فيهم الحكم ؟ وكيف يلتئم جرح البلاد اذا كان ذلك العفو ناقصا ؟ وكيف يكون حال العرب والمسلمين في انحاء العالم كله عندما تتعالى اصوات نساء واطفال هؤلاء المحكومين بالندب والعويل ؟

وهل يظن فخامة المندوب السامي ان العرب ينسون ان هذه الاحكام لم تنزل بالعرب الا لدفاعهم عن وطنهم وعن تربته المجبولة بدماء آبائهم واجدادهم وعن حقوقهم التي يؤيدها الواقع وتنكرهـا عليهم السياسة الصهيونية المجرمة التي هي سبب البلاء ؟

وليس فخامة المندوب السامي بحاجة الى من يذكره انه لم يحكم الا على واحد من اليهود بالاعدام — مع ان الظروف والاسباب واحدة — وان كمية دماء العرب التي شربتها الارض توازي الكمية التي شربتها من دماء اليهود ، والارض بما شربت قد ارتوت ولم تعد هناك بقعة منها تتطلب المزيد

فعسى ان يراعي فخامة المندوب السامي هـذه الاسباب الاخرى التي ذكرناها فيعمل على ان يكون العفو عن المحكومين بالاعدام شاملا لان الرجل الكامل يجب ان يكون عمله كاملا

اننا نخشى ان تعيد هذه الرياح العابثة كل شيء الى حالة القديم ، وان يرفض العفـو عنهم ذلك العفو الابتر مؤثرين ان يجرى فيهم ما يجرى في اخوانهم ، او على الاقل انلا تهدأ ثائرة العرب وقد علق على الاعواد بعض اخوانهم لسبب الذب عن حياضهم والدفاع عن ارواحهم بعد الذى ثبت من تحريض اليهود وايقادهم الثورة في البلاد

اما الذين استبدل حكم الاعـدام عليهـم بالسجن المؤبد ، الذى يذوق فيه السجين الموت الف مرة ، واما الآخرون الذين حكم عليهم بمدد مختلفة ، فنحن على مثل اليقين بان عفواً آخر سيفتح لهم ابواب السجـون لان وجودهم في السجن سيظل اثراً يذكر العرب والمسلمين بالاسباب الباعثة الى ذلك وستنمو بسببه الاحقـــاد والضغائن في القلوب وهو ما لا يرضاه احد على ما نظن وليس بالعمل الذى يأتي بالسلام والطمأنينة للبلاد

(فلسطين)

يوم البطولة الخالدة
الصحف اليهودية تدعو
الى الثورة والتمرد

قالت دوارهايوم :

« ايها اليهود ! نوديتم للاضراب فاضربتم ووقفتم الاعمال والحركات ، واظهرتم تضامناً (يهوديا) وظهرتم بمظهر المجاهـد المؤمن بنجاح كفاحه وعدالته الذى يستميت دون ان يكون لليأس اي اثر في تصرفاته.

انكم لم تكونوا ابداً كوحوش الخليل في غضبتكم لم يجد رجال الاشرطة الحمراء (قوة الحدود) ولا رجال الشرطه الاسماعيليين ما يعملونه في يومكم هذا. لم تحلق الطيارات في السماء ولم تتجول المتراليوزات والمصفحات بين المدن والقرى كما كان عهدها ايام آت

انكم عرفتم وفهمتم ما فعلته معكم بريطانيا (الوصية) على ارض اسرائيل ولكنكم لم تقوموا باعمال كاعمال الاسماعيليين ايام آب

تجولتم في شوارع القدس ورأيتم انها قدسكم رأيتم ان زمامها في ايديكم ، فان اردتم فلا تكون ايـة حركة فيه وبالعـكس لانكـم انتم القلب الخفـاق للعاصمة .

ترى ما شأنكم لو أتيح لكم قيادة قوميه صلبة ؟ ها انتم ظهرتم واظهرتم و برهنتم على انكم قوة تقـدر ان تكون مستعدة حاضرة ليوم البطولة . فاي عـدو يقدر ان يجعل من قدسكم قدساً انكليزية او عربيه

اذكروا ايها اليهود !

اذكروا ساعة قامت علينا جماهير القتلة ايام آب وارادوا ان يتدفقوا الى قلب القدس. انهم لم يقدروا على ذلك ، وحينئذ اظهرتم و برهنتم على ان البلد اليهودية هي بقوة الهاجانا التابعه لها

نعم حينذاك لم تكن عصي البوليس الانكليزي والعربي ، ولا عربات رش المياه لتنقذكم مما اعتزمه كل سفاك عربي ساعة الهجوم . ولم تنقـذكم سوى قوتكم فقط ، قوة الشباب اليهودى الذى جاء من اربعة اطراف العالم لبناء وطنه القومي و برهن على ان اليهود قادرون على الاستقلال بوطنهم وان ليس ثمة قوة اجنبيه قادرة على زعزعتهم من عاصمة ملكهم

لقد وقفتم وقفتكم فاذا برأس العدو ينطح صخرة الحقيقه المرة

اننا نحن اليهود مهاجمون من جميع الضواحي ولكننا شعب عارك الدهر وحنكته الايام منذ ان كنا اصحاب الحول والطول في مملكة داوود الواسعه وحتى في الايام التي لم يكن فيها حول ولا طول، ايام ان مشطوا اجسادنا ومزقوا لحومنا بالامشاط الحديديه، اننا لم نسجد للصليب في العصور الوسطى السوداء

اننا جنود مدربه مجربه . لقد دلت علينا مواقفنا الصلبه العديدة تجاه الدسائس والحبائل والخداع واظهرنا لاعدائنا قوتنا في ارض الآباء فليعلموا باننا لن نخضع ولن نتقهقر

. اننا لم نزل اقوياء ثابتين رغم عديد الضربات التي انزلت بنـا . اننا متألمون ولكننا متمسكون بنهضتنا ومانعوها من الانهدام حتى آخر نقطة من دمائنا ،واننا في هـذا السبيل سنستعمل قوة العمل المتواصل ، قوة التمرد الداخلي المهذب

اننا لن نذهب بعد اليوم وراء رجال الامبراطوريه واصدقائها كما تذهب الكباش وراء الجزار سواء لذبحها او لجز صوفها

ايتها القدس الجيلة بنهضتها ، القوية بغضبتها ! ارفعـي الرأس لان يومك حتما سيأتي ، يوم البطـولة الخالدة .

(النفير) هذا تحريض صريح على الثورة والتمرد واقلال الامن العام فهل تسمعه الحكومة وتتخذ ضـده الاجراءات القانونية ؟

حملة جنونية
وهذيان محموم...

وحوش، قتلة، لصوص، سلابون ، برابرة، ثقابين اسماعيلية ، ركبة الحمير ، أكلة كسارات الخبز الجاف: هذه هي الاوصاف التي اخذت الصحف اليهودية تطلقها من جديد على العرب ، وتدعو الحكومه الى زجهم في اعمـاق السجون وتعليقهم على اعواد المشانق وطرح رؤوس زعمائهم واكابرهم في قلعة عكا...

حملة جنونية تقوم بها الصحف اليهوديه على الحكومه الانكليزيه، وهذيان لا يفرق في شيء عن هذيان المحموم الذى لا يعي ما يقول

يهددون الامبراطوريه البريطانيه بانهم سيقرضونها كما قرضوا امبراطورية الرومان ... و يصفونها بالخيانه ويقولون انهم لا يستطيعون صبراً على نكثها لوعودهـا وانهم سيعرفون كيف يظهرون للعالم هذا النكث

و يقولون انهم قوة دولية في العالم باموالهم وصحافتهم وانهم سيستعملون هذه القوة التي هي افعل في انكلترا من خناجر القتلة وانفذ من اساليب السلاطين البرابرة

ويقولون انهم لن يذعنوا لارادة انكلترا وسيدخلون الى فلسطين منصبي القامات وسيبنون وطنهم القومي سواء راد وزير المستعمرات او لم يرد

و يمنون على العرب بزعمهم انهم عائشون عـلى حساب اليهود وانهم ينفقون مما يجودون به عليهم من الاموال والخيرات

فعلام كل هذا ؟

كل هذا لان الحكومه الانكليزيه اوقفت المهاجرة اليهوديه الى فلسطين لأجل معلوم

فلترتعد بريطانيا العظمى وليخفق قلبها جزعا وهلعا لهذا التهديـد ، وليصب اليهود حميم غضبهم وسخطهم عليها وعلى اوروبا واميركا والعالم الغربي باجمعه. اما نحن العرب فلا يخيفنا هذا التهديد ولا يحرك شعرة في جسم طفل منا لانه ليس لليهود سلطان اقتصادي او سياسي علينا يجعلنا تحت رحمتهم وعبيداً لغطرستهم

العدد ٣٨ السنة ٢٧

النفير

القسم الاجتماعي

آراء وافكار

الادب والمواضعات

للاستاذ النقادة عمر فاخوري

في ذات يوم من ايام الصبى علمت ان الشاعر قد يغير على الشعراء المتقدمين فيأخذ ابكار معانيهم ومبانيهم « سبايا » بـلا قتال . ولعل اول شعرة بيضاء نبتت في رأسي هي التي ارخت هذه المعرفة الرائعة ، لانني رأيت يومئذ في الحلم لص الدواوين يتسلل خفية في الليل بين الاضرحة الموحشة، ثم يعود بغنيمته سرقة من امتعة الموتى ، ويا للهول !.. لا اذكر من قال لي بعد ذلك : ان امر هذا الشاعر — الشاعر اصطلاحا — هين جداً فكفى ان نقول انه ليس بشاعر حقيقة ! وما هذا نقد ، بل هو حكم بالاعدام

وما لبثت ان خبرت ذات يوم آخر ، خبر الاديب الذي يسرق قاصداً متعمداً ولكن لا ذاتية له واضحة ، فليس يبرز من ذاتيته شيء في شعره او نثره فهو اذن كالامـواج التي لا تفور حتى تحور زبداً وتذهب جفاء

وأجل شأنا من هـذه الحوادث المفردة حادث الجيل الادبي الذي يقتل التقليد والصنعة والبيانيات ، روح الصدق والبراعه والطبع ، فيه . فانه تاتي على اداب القوم ازمنة لا تخرج الا الزائف ويصح فيهـا القانون الاقتصادي القائل ان النقد الردي، يطرد النقد الجيد من السوق ، بل يلاشيه

تاثرت اوروبا في عهد التجدد ، اي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر با دبين عظيمين هما ادبا الاغريق واللاتـين . فبعثت النماذج والانماط الجليلة التي خلفها هذان الادبان شعوراً في النفوس بسلطان الشعر الحي والصناعة الدقيقة، شعوراً قويا هاج في الامم الغربية رغبة التوليد والابتكار . وكانت لهذه الامم شروط في المعيشه خاصة وآراء وعقائـد خاصة ومثل عليا في الحياة تختلف عما كان للاغريق واللاتين في عصورهم . لذلك لم يكن نتاج الامم التي ورثت كنوز اليونان والرومان تقليداً محضاً بل اصبحت لها آداب حية طريفه ذات معان ومناح خاصة .

وتاثرت روسيـا في القرن التاسع عشر بآداب اوروبا الغربية وخاصة بادبي الفرنسيس والانكليز. لكنما شروط الحياة الروسية تختلف بالكلية عما في فرنسا وانكلترا . فلم تر مسحة التقليد على ثمار قرائح المؤلفين الروس بل انهم كانوا يـلاحظون ويختبرون ملاحظـة خاصة واختباراً صادقا مطبوعا ، جعلا نتاجهم الادبي مستقلا متميزاً قائماً بذاته حتى قيل انـه اثر (كرد فعل) في نفس تلك الاداب التي بعثت فيه الحياة من قبل

فرنسا وانكلترا قطران عريقان في المدنية التالدة . وبقـدر عراقتهما ابتعدا عن الفطرة الخالصة . ومن ثمار المدنية فيهما تعدد الطبقات الاجتماعية وكثرة المصطلحات والمواضعات . ولهذين العاملين اكبر الاثر في موقف الاديب وفي مناحي ادبه فهو منفعل الذهن بهما ، خاضع لسلطانهما ، لا يمكن ان يصدق الصدق كلـه وان يصدر شعره ونثره عن طبعه خاصة . هذا هـو شأن الكاتب في فرنسا رغم اعتقاده ان الصدق والطبع من العناصر الجوهرية في الادب الحي الخالد ورغم الحرية الواسعة التي ينعم بهـا الناس في دائرتي الاخلاق والعادات فانـه لا يصدق خيفة السخرية، واكبر همـه ان تستر الصنعة والكلفة ادبه. كذلك هو شأن الكاتب الانكليزي، اما الكاتب في روسيا فهو يتحرى الصدق جهده ومـا يكتبه يتحدر عن طبعه ، وطبعه سليم لا يشوبه كدر المواضعات الاجتماعية او رياء الاخلاق السائدة والعادات المستحكمة

وهـذه الخاصة — خاصة الصدق — في الادب الروسي ناتجة عن كون طبقات الناس اقل في البيئة الروسية منهـا في اوروبا الغربيه ، وعن ضعف اثر المواضعات فيها ثم عن حس اخلاقي صارم دقيق لا يحجم عن اظهار المساوىء وعن كشف عورات الاجتماع . وليس ادل على هذا مما يذهب اليه تولستوي من ان السكوت عن رذيلة كتمان لها ونصح واغراء بها

* * *

ليس بهين ولا يسير وصف الاثر الذي تؤثره المواضعات الاجتماعيه والاخلاقيه في ادبنـا الحديث . واترك الادب القديم جانباً ، فليس في نيتي ان اعرض هنا للادب العربي في مجموعه لئلا تضيع هـذه الخواطر الضئيلة في رحاب ذلك الافق العظيم . ولكن قبل الكلام عن المتعارفات الاجتماعية والمواضعات الاخلاقية التي تقوم حياتنا عليها والتي تفعل ، عن هـذا السبيل ، فعلها في حياة ادبنا احب ان امهـد لذلك بكلمة وجيزة في ما اسميه المواضعات البيانية او « العرف والعـادة » في الادب نفسه .

من آثار هـذا العرف الادبي التغزل في مطلع القصيدة ثم التخلص الحسن ، او السيء ، الى المديح او الرثاء ، والغلو في توهم صلات «هوائية» بين حادثات طبيعية لا يد لاحد فيها وبين شؤون لا يضيق بها صدر الطبيعة، لكنها قد تهم شاعرا او شويعراً ... وقد لا تهمه ، في الاحزان والمسرات ، وحيناً يتصور كهذيان المحموم ان كان يجب ان تقع حادثات كونية جسيمه لا تقع او يتنع وقوعها فعلا — مشاركة في حادث بسيط او مركب هو موضوع تلك القصيدة ، والشكوى من الزمان الخصيم ومن صروفه « المتعمدة » في مواضع معينه ، في

قصائد معينة ، الخ..

صورة الكمال في تاريخ الادب كما يفهم اكثر رجاله صورة غابرة ، في الادب القديم. لذلك كانت خلائق ادباء العصر ، في الغالب ، على تلك الصورة. ولا ادري أمن حسن حظ الادب ام من سوء طالعه ان يكون — او ان يرى — افضله نتاج طفولته بمعنى انه اذا صح هذا الرأي كان الادب العربي في مجموعه كالهرم قاعدته ضخمة — دق ودق حتى صار رأسه كالمسلة ، يضؤل ويضؤل حتى يضمحل — ! ويكاد يكون هو لولا الفواعل الطبيعية التي لا حيلة للناس في دفعها. الست ترى الادباء يتزاحمون بالمناكب في الطرق الموطأة الرود التي يمشي العميان فيها بلا ادلة ولا عكاكيز ؟ ما اكثر المقولات المكررة ، والاكاذيب المكررة في ادب لا يفتأ يرجع ترجيع الطير الوحيدة النغم او يجتر اجترار الابل ذوات المعدتين !

اذا كنا في حجرة حبيسة الهواء لا ينفذ اليها النور ، واذا كنا لا نعطي الا التماثيل من مصنوعات مصنع ادبي واحد فليس السبب ان سلطان الانماط والنماذج الاولى كبير ، ولا ان الشخصيات الادبية القادرة الواضحة تكاد لا توجد في ظهرانينا — ليس هذا ناتجاً عن هذين السببين فحسب ، فان ثمة عاملا جليل الاثر وليست تعدله العوامل الاخرى ، هو الاعتقاد بان في حياتنا ما لا يصح نقله بالصورة الفنية ، او اذا قدر ونقل فلا يصح نقله على حقيقته. ولعل في ادبائنا من تحدثه نفسه بتصوير وقائع الحياة دون توشية او زخرف او « تمويه » ولكن لا جرأة له على ذلك ، وهنا يبدو سلطان المواضعات الاجتماعية والاخلاقية على الادب العصري. فان ادبنا لا يصور حياتنا الا كما تصور المرآة الصدأة العروس او المرأة المجلوة !

وعلى ذكر المرأة المجلوة وما تنقله من محاسنها صفحة المرآة الصدأة نضرب في هذا السياق مثلا: المرأة في ادبنا العصري ، وكيف ان الحلال والحرام ، وما يقال وما لا يقال هي وحدها هموم الاديب ، في الغرفة الحبيسة الهواء التي لا ينفذ اليها النور وفي الطريق الموطأة الرود التي يمشي فيها العميان بلا ادلة ولا عكاكيز.

قلت يوما في سياق الكلام : المرأة « محجوبة » عن ادبنا بقدر ما هي محجوبة عن حياتنا. وانا الان اقر بخطأي واقول كلا ، ليس من العدل ان يقاس حجاب المرأة في الحياة بحجابها في الادب ، هو هنا اكثف منه هنالك ببضعة عشر سنتيمتراً ، ان احسنت التقدير فاذا كنت تحسب المرأة في دنيانا الشرقية الفانيه «مرتعين» ظلا خفيفاً لا تحسه يقظتنا او خيالا فراراً لا تمسكه احلامنا ، فهي في هذا الادب المذكر ظل الظل وخيال الخيال

ان الصلة الاولية بين الرجل والمرأة لاشك موجودة في حياتنا. ولسنا نجد لها في ادبنا اثراً اذن فاية صورة من المرأة نرى على صفحات ادبنا؟ يخطر ببالي الان ان اسأل احد الرسامة المجان الظرفاء تمثيل تلك الصورة التقليدية من «الوجه كالقمر» الى « القامة كغصون البان » ثم ازرع في صدر من المرمر ما شئت من «رمان اليهود» او اثبت ما طاب لك من « حقاق العنبر » الخ ..

صورة المرأة في ادبنا — مي ودعد وهند او (سعاد التي بانت) كل هؤلاء او احداهن او لا احد ، صورة غامضة مبهمة ضائعة لذلك « الشيء » الذي نراه ليلا في ازقتنا ، في ملائة سوداء ، تحس انه يتضاءل ويتصاغر ، ويقولون انه «امرأة» ! اما الجمال وما يوحيه الى النفس من معاني السحر — الجمال بلطفه وانوثته ونعومته. واما الحب وما يبعثه من متعة ونعيم ، فلست واجداً بعض ذلك ، ولعمري اذا ما قضي على عنصر الجمال في الادب ، ونضب معين الحب فهل يظل الادب حياً طلياً ممتعاً ؟ لن يكون ذلك « الصدر المرمر » الا قبرية كتب عليها : (هو الحي الباقي) !

المرأة — الام والاخت والزوج والعشيقة ، والقوادة سفيرة الحب التي يدعوها الترك : دلالة الهوى هل رأيتها وهل عرفتها ؟ ان ادبنا لم يرها ولم يعرفها. فماذا علي اذا حدثتني نفسي يوما — النفس الاماره بالسوء — بان اصف دلالات الهوى.. ماذا علي اذا طمعت واطمعت اخواني بان نصف المرأة كما هي في الحياة على انواعها وفي جميع احوالها وفي المباح والمنكر — على السواء — من صلاتها بالرجل ؟ تغضب «الاخلاق» ويتميز «الحلال والحرام» من الغيظ فيخاف فلان سطوهما المجتمع وآدابه عليه فيحجم عن تأليف قصة «دلالة الهوى» واذاعتها بين الناس. وفي العدد القادم احدثك عن الادب والاخلاق.

(عمر فاخوري)

من صور الحياة

« ذات قلب »

هي آية في الحسن وآية في الجمال ، ولكن يا للاسف كان حسنها عن العيون مستوراً . هذا الجمال الذي خلق للبشر ليكون انموذجا ودليلا على قدرة الصانع والذي وهبتها منه الطبيعة قسطا وافراً بدل ان يكون كالشمس سافراً قدر له ان يكون تحت سجف من العادات والتقاليد مخفياً ... ولكن اين ؟ في البقعة التي كانت تسكن بها (زينب) وفي المحيط التي كانت تعيش به . ولو كانت في بلاد اخرى يهيمن فيها العلم ويسود فيها النور لما كانت الا بهجة ونوراً ترنو اليها الانظار محفوفة بالاحترام والاعجاب ، ولو قلت مسابقات الجمال ولنالت الاولية لتطأطأ الرؤوس لعظمة جمالها وصانعه مقدرة مقرة بالفن والجمال والاعجاز .

ولكن زينب قدر لها ان تكون في بلاد لا تقدر للمرأه حقوقها ولا للجمال قدسيته وهي كبنات جنسها ملتحفة بما يدعونه (مئزر) وما كان الا عنوان اذلالها وعبوديتها

هي تخرج للتنزه ، ولكن كم مرة في الاسبوع ؟ . هذا ما ترك امره للظروف ولمشيئة والدتها ، وان طابت ان تمتع نفسها بما قد تمكنه الطبيعة الساحره على نفسية فتاة لعوب غضة الاهاب فقد تحرم من الخروج لان مزاج والدتها او ولية امرها صارف وراغب عن التنزه

هي في البيت مقيده وتحت رقابة ، وفي الخارج كذلك . فكيف يكون شأن جمال يمنع عن النور . وهل يدوم جمال لا ينال قسطه من الرياضة ويجد امامه سوراً عنيفا من العادات والتقاليد التي لا تريده الا ذبولا دون ان تساعده على النمو والازدهار

ثم قد تعلمت وشاء حسن حظها ان لا تحرم من قليل من العلم يساعدها على القراءه والكتابه ولكن كلما تناولت كتابا لتقرأه كلما ازدادت ريبة والدتها واحالت عليها مطالب كثيره لتحضر القهوه لام اسماعيل ، ولتكوي الثياب او لتأتي وتساير ام يوسف الزائره وهكذا ... حتى وان قامت بهذه الشؤون ورجعت الى غرفتها لمطالعتها فانها لن تنجو من تعنيف والدتها من انها بعدم مجيئها وقعودها عند الزائرات وبحضرتهن ، وهن لا ينقطع لهن مزار ، قد تركت اثراً مسيئا عندهن من انها متكبرة لا تحسن التأهيل والترحيب وان اثر هذا سيء في مستقبل حياتها وهكذا تضطر للابتعاد عن الكتب والدفتر ، وبمرور الزمن يصبح فيها ذلك عادة لا تستطيب نفسها الا سماع خرافات العجائز والقال والقيل وهكذا تتحسر ما الذي تكون قد اكتسبته ويصبح عندها اثراً بعد عين ولكن ما لنا ولهذا فهي كبنات محيطها سيظللن راسفات في دياجير من الظلمة والتطور والرقي عنهن بعيد حتى يدرك محيطهن مغبة ذلك ونتيجة عدم مسايرة التطور والامتناع عن المسير طبق سنته ومنهجه

زينب لم تكن الا واحدة من بنات محيطها وما اصابها هو ما اصاب ويصيب الاكثرية المطلقة ولكن هي قدر لها ان لا تكون عصبية وان يكون مزاجها (ليمفاويا) بحيث يتسامح ولا يتأثر كثيرا وقد كان اثر ذلك عندها نافعا بدليل لم تخسر جمالها وزهوتها واشراقها من قيود عنيفة كانت تقيدها بها عادات محيطها وكان اثرها من شأنه ان يكون قاضيا على جمالها فيما لو كانت عصبية المزاج سريعة التأثر . ولكن أيطول بقاء جمالها طويلا مع بعد الرياضة وبقاء الرسوف والتقييد . كلا . فان كان من شيء سريع الزوال والرحيل عن بني الانسان فالجمال هو منه ان لم يجد رعاية وعناية ، وها هي الايام تمر وما اثقلها على قلب فتاة غضة الاهاب عندها رغبة وميل ومزودة بشوق للحياة فلا تجد نفسها الا مهملة منزوية ولياليها تكر آخذة معها رأسمالها وهو جمالها رويداً رويداً

انها قد طلبت اول مره فثانياً فثالثاً فرابعاً ولكل طالب كان لهعيبة عند اهلها ، وما كان لهم عندها من عيب ، ولكن هل كان لها ان تبدي رغبتها او تبدي رأيها ذلك عليها محظور وعليها ان تقبل ارادتهم وانفها راغم...

ولكن أيصبر قلب فتاة ، أيحتمل الحجر قلب نابض ، أترضى روح عن الحياة بديلا . من يقبل ان يضحي بنفسه وحياته وسعادته في الدنيا لتقاليد وعادات بالية؟ لا يرضى بذلك الا كل ميت او شبه ميت ولكن زينب الجميلة لم يكن قلبها الا نابضاً حياً فهي بعد ذلك تنفر من طول الانتظار وهي بعد ذلك تطلب لكيانها متمما ، فاين تجده ؟ وعند من ؟ أليس لها عين فترى ، وذوق فيحسن الاختيار ؟ فهي تشاهد « ابراهيم » فيقع عندها موقعاً حسناً يشغل فراغا في قلبها ويستحوذ على لبها ، وهي ترى العيش دونه شيئاً لا يطاق والحياة مع بعده شيئاً مر المذاق

وهي لا يمكن ان تراه الا حيث التنزه وفي الاسبوع مره ولكن لئن صبرت عن التنزه واحتبست في البيت اذ كان قلبها فارغا أتستطيع ـ بعدما شغل قلبها ـ على القعود والانزواء صبراً ...

وهي تقابله ذات يوم بعد تأكدها من انه واقع بها كوقوعها به ، تقابله لتكلمه ولكنه يتحول بعيداً قائلا لها : « ارضاك واقبلك ، ولكني لا اطلبك بعد ان فشل غيري »...

وتمضي ايام فلا يجد من يد ابراهيم من ان يطلبها وقد كان وقع الرفض عليه عظيما ذلك لانه في نظر اولياء امرها لم يكن متحدراً من صلب عائلة تتساوى وعائلتها في الحسب والنسب على زعمهم وانه لا يملك ثروه ليدفع المهر الباهظ

ولكن ما هي النتيجة؟ وهل ظفر الاهل ام من انتصر الحب ؟ لقد قدر للحب في هذه المره ان ينتصر ذلك لانه كان للفتاة « قلباً » وأهابت ان تتنازل عنه لمشيئة الغير او تسحقه فلبت نداءه وهي الان بقرب «متمم حياتها» بعد ان تأهلت به ووجدت من يعقد لها عليه عقداً شريفا رغم اصرار اهلها وغطرستهم

وها هي اليوم تلاعب طفلها وتضاحكه لعوبة طروبة راضية بقرب من اختارته هي بنفسها ...

عكا (ابو النجا)

نبشر الوطنيين

بان الخسارة الجزئية التي خسرها السادة قرمان ديك وسلطي ليمتد بمقاطعه اليهود لسجايرهم قد تعوضت اضعافا من الوطنيين لان الاقبال على سجاير :

اتومان ، مبروك ، نجاح ، اهرام

متواصل وقد لوحظ ان كثيرين ممن كانوا يدخنون سجاير غريبة سابقا قد عادوا لتدخين السجاير الوطنية المذكورة



ذكرياتي

في حفلة مقنعة

ابيت يا صاحبي الا ان تذكرني بالايام الخالية ، ايام الشباب الظمئان الى الحياة واللذة والمرح ! وشئت الا ان تنكأ جرحا اندمل ، وان تعيد آلاما جساما اوشكت ان انساهـا . وافرحتاه بالسعادة التى كانت مقبلة علي اقبال العمر المبتهج الطروب ! كانت الآمال تملأ شعاب قلبي ، وكنت احسب ان بحر السرور لن يجف ماؤه ولن يخف اصطخاب موجه . . كان ذلك ظناً اثيما ووهما باطلا اذ سرعان ما تقضى عهد الشباب ففترت الهمة وشاع فى النفس السأم والضجر والتبرم ! ولكن — اذا انصفت وقلت الحق — فمنشأ جميع هـذا من مصدر واحـــد هو الاسف على الماضى والغيرة . نعم الغيرة والحسد فاني اشعر بفجيعة كبرى كلما نظرت فى المرآة ووجدت فودي قد اشتعلا شيبا ، ويغلي الدم فى عروقي — ان كان بقى فى عروقى دم — كلما رايت فتى فى شرخ الشباب يلهو ويلعب ويملأ ما حـوله ضجة من استحسان او استهجان

لا تستغرب اذا قلت لك اني اصبحت اعد من الشيوخ الفانين ، وان جولاتي فى ميادين الطرب قـد انقلبت الآن الى حسرة وندامة واني عكفت على قراءة الكتب وفى نفسى سخريـة من هؤلاء المؤلفين الذين يحاولون ان يسعدوا الناس بسخفهم وباطلهم ، اولئك الذين يظنون انهم فهموا اسرار الحيـاة ودقائقهـــا فيصيغون لنا النصائح والعظات ! ما اغباهم ، كأن الحياة وعظاتها وما فيها من حوادث لا تكون مبعث سرور ولذة وتفكير الا بواسطة ما يحبرونه من مقالات ومؤلفات ! وما احسبني قرأت يوماً شيئا لاحدهم الا رأيت من خلال سطوره صورة الكبرياء والعظمة والاعتزاز الباطل بالنفس . وأغبى الجميع — فى نظرى هم اولئك الذين يحاولون طمس ما فى الحيـــاة من متع ولذاذات ، ويرغبون فى الانتقـاص من مقـام المرأة ، كمصدر لتلك المتع واللذاذات

المرأة ! لا ادرى كيف طار خيالى ليعيد الي ذكريات السنين المواضى ، تلك الذكريات التى تعـاودني الفينة بعد الفينة فتملأ قلبي أسفا وشقاء . ذلك لأني مدين لجنس النساء بما لاقيت فى حياتى من حبور وغبطة . ولا انكر ؛ فانهن فتحن عيني على مباهج الصبا وجعلنني اشد ما اكون رقة وحساسة وشوقا الى الحياة ! واحسبك الان تحاول ان تسكتني وتمنعني عن الاسترسال على هذا النحو فى الحديث ، واشعر ان سؤالا يتلجلج فى قلبك مثـل بقية زملائـك الصحفيين ، عن اولى حوادثي التى وقعت مع النساء . فكانت فاتحة عهد جديد اقتحمته ثم انقضى ذلك العهد غير نادم على ما فرط فيه منى ؟! وحتى أريحك واريح نفسى ابادر فاقص عليك تلك الحـــادثة غير مشوبة باغراق ولا تشويه ، كانني اتلو سطوراً بارزة امامى !

كنت « طفلا » في معترك الدنيا ، وكان اصدقائى فى المدرسة يعجبون من خجلي وفرط حيائى ، فكانوا يسمونني غبياً ، ولا اعلم الظروف التى قادتنى ذات ليلة الى حفل جامع شاهـدت فيه الناس يرقصون امامي ، فرغبت فى تعلم الرقص ولا ادرى كيف حذقته بسرعة . وصرت منذ ذلك الوقت اتحـين الفرصة وابذل اعظم مجهود للاشتراك فى الحفلات الراقصة ، ولكن اشتراكي فى الحفلات لم يقض على خجلي وحيائى وكان اصدقائى يدفعونني دفعاً لاطلب من احدى الحاضرات مراقصتي !

وفي ذات ليلة قيل لي ان حفلة راقصة مقنعة ستقام فى مدينة ... فاجتمعنـا « فصيلة » من اولئك الشبان الذين لا عمل لهم وسافرنا ودفعنا اثمان التذاكر وولجنا الباب فرأينا جمعاً زاخراً يموج والموسيقى تصدح بانغامها والناس في سكرة هائلة فلا تجد موطئ قدلا يزحزحك عنه الراقصون وشعرت بثقل الهـواء فخرجت فى العراء اتنفس وأروح عني ، فذهبت الى المقصف اشرب شيئا من المثلجـات وكان هناك افراد العصبة فدعـوني الى الجلوس معهم ، ولا اعلم كيف قبلت ان اتناول قدحا من الوسكي ! واتبعته بثان وثـالث ثم نهضت نشطـاً فرحا وتقدمت — وعلى وجهي القناع — الى الحلبة ودارت حميا الرقص فـدرت بعيني ابحث عن فتاة تراقصني ، ولعب الحظ دوره بمهـارة وحذق اذ كنت وقفت عندئـذ قبالة واحدة تحدث احدى صويحباتها كأنها تهمس فى اذنها ، فهي تشكو من تأخر صديقها عن الحضور ، وتتبرم من ان تظل وحيدة فى هذه الليله النادرة وهنـا وجدت الفرصة سانحة فاقبلت عليها فترددت واخيراً — امام الحاحي — قبلت ، واختلطنا بالجموع ...

وكانت حرارة جسمها البض وخفة حركاتها اكبر ما شجعني على السير المنتظم . ولا ادرى كيف اندفـع قلبي يخفق خفقانا شديداً ولا كيف جمدت عيناى فبقيت انظر الى وجههـا المقنع . اما انفاسها فقد انهبتني فصرت ارتجـف فمالت علي تسألنى عمـا بى فتمتمت بكلمات لم تفهمها ، ويغلب على ظنى انها ادركت بغريزتها النسوية انى « عبيط » حـدث السن قليل الخبرة بالتحدث الى النساء . فصارت تعابثني فزاد ذلك فى اضطرابي

وانتهت الدورة فانتحينا ناحية من المقصف واخذنا نحتسي كأسينا ، واقسم لك ان تلك اليد الناعمة كانت تقبض فى تلك اللحظة على قلبى مثلما تقبض على الكأس ثم عدنا الى الرقص وعاد الي اضطرابى وارتعاش اطرافى وكنت اشعر انى اسعد مخلوق على وجه البسيطة مـا دامت تلك الفتاة الطروب بين احضانى اشد على خصرها بقوة كأنى اخشى ان تفلت من يدى وتتبخر فى الهواء ! فى الحق انها سحرتنى واخذت بمجامع لبى وكنت كلما ابتعدنا عن الجمع اسمعها تتمتم كأنها تناجى نفسها وتارة تعود الى معابثتى فتنفخ فى اذنى او تقرصنى ! ولعل مـا شجعها على ذلك انها بين ذراعي «طفل» كما سمتني وانها متنكرة ومراقصها متنكر مثلها . احببت ان اعرفها وان ارى وجهها ، فقد دلني كفاها اللدنان وعيناها اللامعتان على انها جميلة جداً ! طلبت ان اراها فأبت وقالت لي :

— امـا يكفيك ان اكون بين ذراعيك ؟ ألا يكفيك ان تتحكم بجسمى اثناء الرقص كيف شئت ؟ اما وجهى فمحال ان تراه

وذهبنا الى معزل فى الحديقة واخذنـا نتحدث ، فشعرت ان اساني قد جمد فى فمي وان الكلمات قد ضلت سبيلها عن ذهنى فملت على يدها اشبعها تقبيلا ! وكانت الليلة قمراء والنسيم لطيفا فراق حسن الطبيعة فى عينيها ، فاسندت رأسها على كتفي وتركتني الف ساعدي حول خصرها ! وبعد هنيهة قالت :

— ألا ترى السماء ما اجملها ؟!

— ستكون اجمل لو اطـل هـذا القمر الساجى الواجم على وجهك البديع ..

— اراك عدت الى هذيانك !

وكانت حرارة جسمهـا تبعث فيّ قـوة ، وتلك الرأس الجميلة المستندة على كتفي تسمرني فلا اريم ولا اتحرك .

وشعرت ان كل ما فى الدنيا يذوب فى تلك اللحظة ويتضاءل ، وانى واياها اصبحنا وحدنا فى هذه الطبيعة ، سألتها :

— ما اسمك يا عروس هذه الليلة ؟

— وماذا يهمك اسمى ؟ لا تعكر علي صفاء هـذا السكون .

ولكنى سرعان ما انتزعت قناعها بعنف وأهويت على ذلك المبسم الجميـل لثما وتقبيلا . وكانت مفاجـأة استسلمت لها الفتاة ، ولم تغير جلستها . وسكرت من تلك القبل ، فاحتضنتها ، فلم تمانع ، ونظرت الى عينيها فاذا بهما قد ذبلتا ، ورأيت يديهـا ترتعشان وشفتيها فى قلق دائم !

والتفتت الي فى تراخ كبير ، وقالت بلهجة المتوسل

— الا تنزع هذا النقاب ؟ انه يضايقنى

ثم مدت يدهـا واجتذبت رأسي واخذت تقبلنى بشغف وحرارة ورحب ارد اليها قبلاتها مضاعفة وأشد قوة وحرارة ! ولم يكن مجال للكلام فصمتنا ، وشعرت كأن دمي يفور فى عروقي وان قلبي يكاد ينفجر فوضعتها فى حضني وصرت اقبلها فى شعرها وجبينها وعينيها وشفتيها وصدرها ، وكانت تلهث وتحاول دفع فمي عنها ولكن فى برود يشبه الاغراء والتشجيع

وحسبت بعد حين انها نامت ، فيدها سقطت عن كتفي من الاعياء او من سكرة اللذة الطارئة عليها ، ولكنها عادت ففتحت عينيها بكسل وقالت :

— قد اطلنا المكث هنا فهيا بنا نعود

— نعود ؟ والى اين ؟

— اجل . نعود الى حلبة الرقص . لا .. لا .. بـل اعود الى منزلى فقد طلع الفجر .. حسبى وحسبك مـا كان . انا لن نلتقى بعد الآن . وشعرت ان مدية تمزق

احشائي وهي تنطق بهذه الكلمات ، فأبيت ان اتركها تفلت من يدي وطلبت ان تراقصني للمرة الاخيرة فقبلت . ولا اخفي عنك ان جسمينا لم يكونا يقويان على الحركة ، فانا مضطرب اخشى ان افقد هذه الحسناء الى الأبد وهي... اني لا ادري بم كانت تفكر في تلك الليلة !

وتركنا المكان وهي متأبطة ذراعي ورافقتها الى منزلها . ولم يكن في شوارع المدينة غير حراس الليل وقد دب النعاس الى اجفانهم ، وحسبت انهـا تقول : ما اجمل هذه الليله !

ولما بدأنا نسير على شاطئ البحر اظهرت انها كلت من المشي فجلست وجلست الى جانبها ورأيت عندئذ في عينيها بريقاً غريبا واحسست ان يدها اخذت تعبث بشعري وتجذبني برفق اليها ، واضطجعت على الرمال الندية واخذت اقبلها بلهف وشوق وكنت اشعر ان قبلتها كانت تنطبع على شفتي كأنها طابع من نار محرقة! وكانت يدها وهي تمتد الى عنقي ساخنة جداً كمن بها حمى . وكنت اشعر ، بالاجمال ، ان هذا الجسم المسجى امامي المرتعش المتخاذل يكاد يحترق...

وصحونا من غفلتنا فاذا بالشمس تكاد تشرق ، فالتفتت الي باسمة وقالت :

وداعا ايها الطفل . . اننا لن نلتقي !

وذهبت في طريقها غير ناظرة الي . ولم نلتق بعد ذلك .

****

هذه يا صاحبي اولى حادثاتي مع النساء ، وهـذه الفتاة التي ما زلت اجهل اسمهـا كانت « المعلمة » التي ارشدتني الى السبيل الذي سلكته في حياتي غير متورع ولا مشفق !

ع . . .

ايها الشاب !
لا تمزح ...

كل واحد منا يذكر ذلك البيت الخالد الذي نظمه امير الشعراء احمد شوقي بك في احدى قصائده :

فاتقوا الله في قلوب العذارى
فالعذارى قلوبهـن هـواء

ولا ادرى اذا كان العذارى جميعاً يوافقن على ان قلوبهن هواء ، ام لا ، الا انني اعلم علم اليقين ان الاوانس والسيدات العربيات في الدرجة الاولى مهما بلغت درجتهن في العلم والتجربة فانهن ما زلن غريرات الطبع قليلات الخبرة يندفعن وراء عواطفهن الى ابعـد مدى ! ولكن لا يجوز لنا ان نلومهن ابداً في قليل او كثير لان الظروف التي تحيط بهن قد قضت على جميع الخصائص الواجبة للفتاة حتى تخط لنفسها في الحياة طريقا معبدة . بل ان التربية والعـادة التي درجن عليهـا في منازلهن لا تفتح اعينهـن على ما في سبل الحيـاة من اشواك وعقبات !

والامر الواضح ان خبرة الشاب — في الغالب — اوفر من خبرة الفتاة وان ثقافته ومرانه على طريق الكفاح للحياة اعظم وارقى ، فهو اعرف منها واشد يقظة واكثر انتباها . فالى الشاب اذن اوجه هذه الكلمة ، لا نصيحة ولا عظة ، بل اطلب منهم ان ينفذوها اشفاقا على الفتاة ورأفة بمستقبلها وسعادتها بل وشرفها ايضا

يلتقي الواحد منكم ايها الشبان بفتاة فيتعارفان في مناسبات عديدة ، وهذا امر لا انكره على احد . وقد تتكرر المقابلات فالزيارات الخ . فيأتلف الاثنان ويبدآن في علاقات جديدة ، صداقة قوية او حب بريء عنيف وفي اكثر الاحيان يلجأ الشاب الى قلمه يوحي اليه بما يكنه قلبه ويرسل ذلك الى تلك الفتاة التي عرفها او ألفها ، والشاب بلا شك هو الذي يبدأ الفتاة بالمراسلة . وقد يكثر من عبارات التودد ويرقق من حواشي كلماته واستعاراته فيروق ذلك في عيني الفتاة وقـد تحمله على محمل الحب الذي تشتاق اليه لتبني على اساساته بيتا وتأتي بنين ، فاذا توالت الرسائل عليها وكلها طافحة بالتودد فالتحبب فيصبح شكها يقينـا وتبدأ تبني آمالا جساما وتمني نفسها بزواج سعيد !

قل لي ايها الشاب ، اية فتاة ترى شابا صبوح الوجه حـلو الكلام ، سامي العواطف ـ كما يظهر مـن رسائله ـ لا تفتتن به ولا تبادله الرسائل ؟ سواء كانت هذه الرسائل بتوقيعه او من غير توقيع ! فهي كما قلت في اول هذا المقال ضعيفة التقدير للعواقب ، عواطفها ثائرة وخبرتها في الحيـاة قليلة وهي لا تدرى ولا تعرف الا الطهارة والاخلاص والصدق ولم تماين بعد تقلب الاهواء وميل الشبان الى التغرير بالفتيات والعبث بهن

تتوالى الرسـائل بين الفتاة والفتى ، فهي تحرص عليها حرصا شديداً ، تقرأها في جوف الليل وتناجي ذلك « الحبيب » وتستسلم لاحلام الهوى اللذيذة . اما هو فلا ينظر الى هذه الرسائل الا كوسيلة للتسلية فهو لذلك لا يكتم ما جاء فيها على اصدقائه واصحابه ، واذا التقى بها عاد يقص عليهم ما دار بينه وبينها فيصبح اسمهـا مضغة في الافواه ، فاذا مرت في طريقها قوبلت بابتسامة صفراء هي كلها السخرية والتهكم !

ايها الشاب كن شريفا وكن شفيقا عطوفا على قلب الفتاة فهي ضعيفة قليلة الخبرة لا تعرف الا الطهر والصدق . فان كنت تود الزواج بها فعليك بمصارحتها والاتفاق معها وخطبتها اما اذا كنت تلهو «وتمزح» واذا كنت لا تبغي من رسائلك وتحبيبك اليها غير الدعابة والسخرية من عواطفهـا الساذجة فانك لا تفعل فعلا يبرره الشرف والاخلاق الجيدة

امامك طريقان لتثبت انك مهذب وشريف فاما ان تكون منطويا للفتاة على حب عظيم فدونك الزواج بها من غير تردد . واما ان لا تكون محباً للفتاة ولا تبتغي الا السخرية والتهكم فما عليك الا ان تصارحها وتقول لها بوضوح انك لا تحبها ثم تعيد اليها رسائلها كلها وصورها

انا لا انكر ان الصدمة ستكون شديدة على قلب الفتاة ولكن الايام خير طبيب فستسلو . ومهما كانت الصدمة شديدة والالم مبرحا فان ذلك سيكون اقل ايلاما واسلم عاقبة من العبث بعواطفها وطهارتها ، وبالتالي من سقوطها حيث تفقد ماشبت عليه من عفة وشرف وطيب اخلاق .

ارى ان الواجب يقضي بان نداري الفتـاة وان نشجعها على الاستقلال الفكري ولكن هذا الواجب نفسه يحتم علينا ان نكون حذرين فلا نمس البارود ولا نلعب بالنار فقلبها ساذج ونفسها دائماً في اضطرام وثورة . وهي لا تحسن مطلقاً تصريف امورهـا بنفسها وهي ـ بحكم تربيتها ونقاوة سريرتها ـ تظن ان كل كلمة يلقيها شاب في اذنيها تعني انه يحبها كل الحب ويضمر لها في جوانحه غراما ملتهبا.. فان هي اصغت الى هذه الكلمات وحملتها محمل الصدق فانها لا شك نادمة

واذا كان للفتاة عذر بجهلها وقلة خبرتها وطهارة قلبها فما هو عذر الشاب ؟ كل منا يعرف قصصاً مفجعة لفتيات لم يكن حذرات في معاملتهن الشبـان الذين لم يكتفوا بالجناية عليهن بـل زادوا على ذلك انهم فضحوهن بالحق وبالباطل ... وبئست العادات التي ترفع الجاني الى مصاف «الابطال» وتبرئه من جنايته ثم تتعلق بالضحية فتلقي عليها الوزر كله ولن تنجو حياتها كلها من التقريع والأهانة التي تتلقاها صباح مساء من افواه جميع الناس !

فلا تكن جانيا ايهـا الشاب ، واتق الله في قلوب العذارى !

معلمة خبيرة



هدهدة

ليلى صروف طفلة ابنة اشهر لا تنام الا اذا وقفت امها تهمم في رأسها بالقصيدة التالية وهي من نظم خالتها الاديبة صاحبة التوقيع:

ليلى ألا احمر الشفـق
نامي فـلا عاش الارق
هـذي اناملك الصفا
ر تحت عينك في زرق
وحفيف اجنحـة الصبا
بين الروائع والحبق
يعلو ويخفت شاديا
لك في الظهـيرة والغسق
غاب الضيـاء على الربي
وغداً يعود فينبثق
والروض اظلم نوره
فكأن ناضره احترق
يرثي لحرقتهِ الندى
فوق الازاهر يأتلق
وثوى القطيع فـلا ثغاء
عـلى الخمائل ينطلق
فاستنزلي الحلم اللذ
يذ فرب حلم قد صدق !!

***

ليلى ومـا ليلى سوى
زهر شميم بـل ارق
ان تبسمي بسم الفضـا
او تدمعي شجي الخلق
واذا افقت فانت شغلي
او رقدت ففي الحـدق
انت المليكـة في الورى
تتحكمين بمن عشق
الوالدان مطيتـا
ك اذا اهاب بك السبق
فكلاهما ثمـل هـوى
ينسى بلقياك الرهق
عبد يلذ له بحب
ك ــ لو عذرته ــ كل رق
ولهان يرسف في القيو
د على السباحـة بالعرق

***

ما لي اضمك لا امـل
كأنني صب لبق
اترى العناق ضمادة
تأسو الجراحة في العرق
ام وصل شريانـين كا
نا واحداً ثم افترق
ولقد عصرتك كالسلا
فة وانتشيت من العبق
ووددت لو عدت الى
قلبي فانجو من القلق
لك في القلوب وسائد
حمراء حشوتهـا الرفق !!
وعلى المناكب موقف الـ
علم المظفر قد خفق
كم قبـلة قبلتهـا
كانت وقوداً للعشق
ذاب الجليد بحرها
متوهجاً فوق العنق
ولو ان صلد الصخر قـد
سمع النداء ــ ماما ــ لرق
وعـلا الحزام اديمُهُ
يذكي برياه الافق

***

طبع الصغير على الصفاء
فلا مظنة او ملق
اشهى الحـديث هراؤه
ارتجـل الاشارة او نطق
بسماته غرد البيا
ن فـلا تعسف او قلق
ودموعـه رقراقـة
در تنـاثر كالودق
خلعت عليهـن السذا
جـة سحر وامضة البرق

***

يا عـين ليلى لا رعيت
الفرقـدين من الفرق
نامي فقـد نامت عيو
ن الطير في ظـل الورق

بيروت ماري عجمي

(النفير) نحمد الله على ان بعض شعرائنا قد اصبحوا يتحدون شعراء الغرب في تناول الحياة من جميع نواحيها. فان في هذه القصيده لوصفاً صادقا مستحبا لنفسية الطفل، يفصم القلب من هواه. ولا بدع ان تكون الشاعرة مفتتنة في هذا الهوى، مستسلمة لسحره، لان دقة الاحساس مزية بنات جنسها الى حد ان قيل ان شغف المرأة بالطفل يفوق شغفها بالرجل.

باقة ورد

في الحب ينشد الرجال الاشكال والالوان ويتوقون الى الصور التي يحتويها العيان. اما النساء فلا ينشدن الحب الا لما فيه من احساس فهن اخبر منا بالحب (اناتول فرانس)

ان التي ماشتني طويلا، قد اشفقت على ضعفي، وقادتني الى حديقتها، وكلما قابلتهـا عانقتني ثم اسلمتني قلبها الذي زين لي الشيطان ان اسرقه، فلما رايت انه اصبح ملكي رميت كل خوفي خارج الباب وقلت لها: ايتها الجميلة لا تثريب علي اذا رقدت بين ذراعيك فاجابت لا تسلني هذا السؤال فمن كان الآمر على القلب فهو لا ريب سيد على الجسد

(مارو)

لا بد من الشر في الحياة فلولاه ما وجد الخير. (اناتول فرانس)

ستة لا تفارقهم الكآبة: الحقود والحسود وحديث عهد بغنى وغني يخاف الفقر وطالب رتبة يقصر قدره عنها وجليس اهـل الادب وليس منهم. (سقراط)

حياتنا احلام تنتهي برقاد الموت. شكسبير

كلما رايت رجلا وصل بعمله الى قمة المجد فاعلم ان بجانبه امرأة يحبها وتحبه. (شيلر)

احبوا تسموا، فما الحب الا رسول الثقافة وسلم المعاني. (زهير)

معظم الحب للحبيبة واحسن الحب للزوجة وأدوم الحب للام. (انطون كرامة)

النفير
المرحوم ايليا زكا مؤسس الجريدة
زكي زكا صاحب الجريدة
المدير المسؤول . عبد الغني كرمي
الادارة: بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤
الاشتراك
عن سنة فى فلسطين جنيه ١
عن سنة فى الخارج جنيه ١ وربع
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الكشاف العربي

رحلتنا الى انكلترا

٥

كيف كان الاجتماع

(الجامبورى العام World Jamboree)

كل ايام الاجتماع كانت عبارة عن عرض واستعراض وتعارف وزيارات ، حضرها عدا عن افراد العائلة المالكة والوزراء كثيرون من الساسة والعظماء من كافة الجهات بينهم المارشار ليوتي والجنرال ديومس الفرنساويين المعروفين

وكان المخيم العام الذى تراءى كبلدة بيضاء جميلة آية فى التنظيم . لكل كشافة امة من الامم مخيمها الصغير المستقل بادارته وعلى الاجمال فقد كان فيه موظفون و بائعون ، طباخـــون وغسالون ، اطباء فى المستشفيات ، مناظرون ، حراس ، مصورون ، طيارون مراساون ، طباعـون ، موسيقيون وعمال للتلفونات والتلغراف والبنوك جميعهم من الكشافة والاعمال كلها تدار بايدى الكشافة

وكذلك كان فى المخيم جريدة يومية شاملة مصورة طبع وتنشر فى الميعاد المقرر لها

بيتنا العربى

فى ارض الانكليز

ومع ان مخيمنا الصغير لم يكن شيئا يذكر بالنسبة لتلك المخيمات لكشافة الأمم الأخرى الكبيرة المنظر بفضل استعدادهم ومساعدة جمعياتهم وحكوماتهم ، كالأميركية والافرنسية والانكليزية والارلاندية والهندية واليابانية وغيرها . فقد استطعنا على عجزنا ان نوجه الينا الأنظار ونستجلب الزائرين اليه بمـــا كنا نعرضه من الاشياء العربية كالسيوف والخناجر والقهوة داخل خيمة الشعر التى اخذناها معنا وكنا نبين للجموع التى كانت تحتشد لرؤيتنا الفرق بين خيمتنـا الشعر التى بطبيعتها تحفظ الحرارة شتـاء وتمنعها صيفاً حيث يكون الجلوس فيها بالصيف كالجلوس فى البيوت العادية المصنوعة من الحجارة والاسمنت وفى الشتاء كذلك بعكس تلك الخيم المصنوعة من القطن والكتان التى بطبيعتها لا تحفظ الحرارة

وكنا نبين لهم ايضا فوائد لباس الرأس العربى ، الكوفية والعقال وكيف يفضل للكشافة عن القبعة التي لا تفيد الا قليلا من الشمس والمطر فى حين يمكن الاستفاده من الكوفية والعقال في الشمس والمطر والهواء والثلج الغبار كما يمكن ان يستعمله البدوى او الكشـاف عند الحاجة وعاء لوضع لوازمه او حبلا او غطاء او فرشا او حراما او منشفة او رباطا للجراح والعقال الاسود المجدول المتين فضلا عن كونه يحفظ الكوفية ويشدها على الرأس فهو يمنع الصدمات ويفيد كالوسادة وقد يحتاج لخيوطه فى مواقف الشدة وغيره مما لا يحتاج الى برهان

والمطلع على نفسيات الغربيين فى الوقت الحاضر العارف بتعشقهم للرياضة وميل اكثرهم (للبداوة مع الحضارة) ضجراً من المدنية ذات المسؤولية والانظمـة المتعبة وطلباً للصحة السليمة والعادة التى يعثر على القسم الكبير منها فى الاماكن الهادئـة البسيطة والقوة التى تتمثل فى البداوة النشيطة الفتية

من كان ملما بذلك لن يستغرب اذا قلت ان تلك الجموع التى احتشدت لرؤيتنا ونحن نمثل البداوة فى ذلك الاجتماع قد اعجبت بنا كثيراً وتوددت الينـــا كثيرا واحبتنا كثيرا وفضلت (بساطتنا) على غيرنا كثيرا . .

ولا اغالي اذا قلت ان البراهين المعقولة والامثلة العديدة التي قدمناها على ان الكشاف الذى وجد ليتدرب على البداوة والغزو بةوالنجدة والشجاعة وتعود الخشونة والاستعداد لا يجب ان يتعود الترف والرفاهة او الاقامة بخيم تضاهى اكبر الفنادق واعظمها كما فعل كشافة الاميركان مثلا بل يجب ان يقتدى بنا نحن العرب بالبساطة والخشونة ليتعود مثلنا افتراش الارض والتحاف السماء وان تكون معدات الكشافة وبيوتهم على رؤوسهم لا اكثر ولا اقل

تلك براهين كانت تجد منهم آذانا صاغية

وفلسفتنا هـذه التى كـانت كل رأسمالنـا كثيرا ما دفعت عنا الانتقـاد وجعلت الجميع ينظرون الينا بعين الاعتبار .

اما كلمات الاستحسان والانعطاف كـ (لافلي) فقد نزلت علينا كالامطار

ومما افتخر به شخصياً انى جمعت فى دفترى اسماء المئات من الذين استحسنوا زينا وطلبوا لباس الرأس العربى ، لم تساعدنى الظروف لارسال اكثر من عشرين هدية من هذا النوع حتى لبعض اللوردة وعظماء البلاد اذكر منهم لورداً عرفته يدعى اولد دفى ارتدى هديتى منذ مدة قريبة وتناقلت صورته الجرائد وظهر بها كثير الشبه باحد شيوخ العرب ولكنـه لسوء الحظ لم يعرف كيفية استعماله فارتداه مفتوحا دون ان يثني اطرافـه وأدار خيوط العقال وشرابته الى الامام بطريقة جميلة لا تنسى .

أيهود انتم ؟

مثلما يقضى قانون الكشافة على كل كشاف ان يكون صادقا فى قوله كذلك يفرض عليه ان يكون صادقا فى كتابته وفعله وكما لا يجوز ان يزيد فى تقاريره ومذكراته شيئاً لم يقع كذلك لا يجوز ان يسقط منها شيئا وقع وهو لا يزال يذكره

كما من الضرورى ان يتجنب بقدر الامكان ما لا يخص الكشافة كاعطاء الآراء السياسية والبحث فى فلسفة العبادات والاديان بل يكتفى بسرد الحوادث كما وقعت تماما دون زيادة او نقصان . وسأذكر فى العدد القادم ما وقع لنا مرارا باذلا جهدي للتخلص من التحدث فيما لا شأن للكشافة فية

يتبع

رواية العدد

بين الحب والواجب

يا لك من رجل غبى ابله! انك اقبح الرجال جميعا. اسكت لا كلام لك عندى ولا رأي هنا يطاع

هذه بعض الفاظ السباب التى كانت تصبها زوجة « جوستاف اوديون » عليه وهو مطرق منكس الرأس دون ان ينطق بكلمة واحدة

وكأنها لم تكفها هاته الكلمات ولم تر فيها شفاء لغليلها فانفجر بركان شتائمها ثانية وقالت : ألم اقل لك انه لا سبيل الى البقاء على هذه الحال ؟ انك تقتلني حزنا وغماً وما يدريني فقد يكون سبب غيابك وعودتك الى البيت فى ساعة متأخرة ، انك تخوننى بحبك امرأة اخرى . اجب فان صمتك لا يزيدني الا ارتياباً . انني امقتك ايها الرجل والخير لك ان تفارقنى فتخرج من هنا .

ثم خرجت هي واغلقت الباب وراءها فى عنف وشدة .

على هذه الوتيرة عاش جوستاف مع امرأته خمسة عشرة عاما ولم يكن صبره على معاشرتها واحتماله سبابها عن ضعة فى نفسه او انطباعه على الرضا بالهوان . ولكنه كان يحمل قلبا لا ينطوى الا على الخير والرحمة . ولقد انكشفت له فى اليوم الثانى من زواجهما حقيقة امرأته وما هي عليه من سوء الطباع فقابلها بما فطر عليه من حلم واناة . ولكن حلمه واناته لم يجدياه نفعاً . فلم تزد هذه المرأة على الايام الا غلظة وشراسة

وكان احب الاشياء الى جوستاف عمل الخير واسداء المعروف فانصرف منذ شبابه الى مواساة البائسين والبحث عنهم اينما كانوا ليمدهم بمعونته. ولكن الاقدار ابت ان تكافئه بما هو اهل له بل كان جزاؤه ان نكب بهذه المرأة ناكرة الجميل

وطالما جلس جوستاف وحده فعاد بذاكرته الى اليوم الذى عرفها فيه وكيف انه كان سائراً على شاطىء النهر فرأى على بعد شخصاً يتسلق الحاجز ويلقى بنفسه فى الماء فأسرع لانقاذه دون ان يخلع ملابسه وظل يجاهد حتى انقذه . ولشد ما دهش حين تبين له ان هذا الشخص لم يكن الا فتاة

فنقلها فى سيارة الى منزله حتى اذا افاقت طلب اليها ان تقص عليه قصتها فكان جوابها : أأنت الذى انقذتنى ما اسوأ ما فعلت ! لقد ذهب جهدك هباء فسأعاود الكرة حتى اظفر بالموت . اني فتاة بائسة وحيدة فى هذه الحياة لا صديق لي ولا معين ، فلماذا حاولت ان تعيدنى الى الآلام والمتاعب

فذاب قلب جوستاف اشفاقا عليها وقال لها : ان كنت قد عدمت الصديق والمعين فهل ترضين ان اكونهما ؟ وانتهى الأمر بزواجه منها

ولكن جوستاف الذى ما عرف غير طريق الخير لم يفطن الى ان الحياة بجانب امرأه لم يقف على دخيلة امرها ولا خبر طباعها قد يكون الموت خيراً منها . فكان زواجه من هذه المرأه التى انقذها من الهلاك سلسلة من العذاب متصلة الحلقات

وكان من عادة جوستاف انه اذا خرج من منزله فى طريقه الى بيته مر بالأحياء الآهلة بالمعوزين والمساكين فيعود المرضى والمحتاجين للتصدق عليهم وتخفيف ويلاتهم

ففى ذات مساء ذهب يتفقد فتاة كان يخصها بعنايته لما توسمه فيها من الحياء ورقة الطبع . وكانت هذه الفتاة مصابة بنزلة صدرية اقعدتها عن العمل ففتح باب غرفتها فى رفق وتؤدة ثم نظر داخل الغرفة فخيل اليه ان فتاته نائمة فأبت عليه شفقته ان يقلق راحتها ووضع على منضدة صغيرة بجانب وسادتها ما كان يحمله من دواء وطعام وفاكهة .

ولكن الفتاة كانت بين اليقظة والنعاس فتنبهت اليه وفتحت عينيها الواسعتين الجميلتين ، فرمقته بنظرة تنم على ما في نفسها من الاعتراف له بالجميل ثم قالت له : أأنت هنا ؟

فغض جوستاف بصره و بدا على وجهه ما يبدو على وجوه ذوى الاحسان من الحياء والخجل اذا قوبل حسن صنيعهم بالثناء والشكر . وهمهم بكلمات يعتذر بها عن حضوره فى وقت راحتها ثم اتجه نحو الباب وحاول الخروج .

فاستوقفته قائلة : لا تخرج الآن

ثم رأته متردداً مستحيياً فالحت عليه وقالت : بربك لا تذهب فماذا عليك لو لبثت معى قليلا وأضفت بذلك مأثرة جديدة الى مآثرك علي ..

فلم يسع جوستاف الا تلبية رجائها فجلس على مقعد على كثب منها فنهضت من سريرها — فى غير ضعف او تخاذل — واقتربت منه وجلست على ركبتيها واخذت تقبل يديه واسترسلت فى البكاء

زاد ذلك من خجل جوستاف واستحيائه فقال لها : انهضي يا سيدتى فانى ما صنعت شيئا جديراً بالذكر

قالت والدمع يترقرق فى عينيها : هذا تواضع منك يدل على طيب محتدك . انك انقذتنى من بين مخالب الهلاك بما اسديته الي من معروف فلولاك لكنت الآن تحت اطباق الثرى غير مبكية ولا مأسوف علي من احد .

اما الآن فقد نجوت من غائلة الردى وعادت الي قواي وانى ذاهبة الى عملي غداً فجزيت عني خير الجزاء

فقال جوستاف وقد جمد لسانه فى فمه : ذلك ما كنت ابغى ، فما اسمك يا سيدتى ؟

فتطلعت اليه فى دهشة واستغراب وقالت : حتى اسمى لا تعرفه . قال : لقد علمت من جارتك انك مريضة فقمت نحوك ببعض الواجب

قالت : ما انت الا ملاك فى ثوب انسان . ان اسمى روز . روز ليفيفر

وظل جوستاف من حين لآخر يتعهد فتاته و يتفقد شؤونها و يسأل عن حالها فى العمل و يحمل اليها بين يديه هدية فكانت روز تقول له : انني اذا كنت اقبل هذه الهدايا فما ذلك الا لارضائك ولأنه يعز علي رفضها

ولكن لذة الخير وحده تحولت على مر الايام فى نفس جوستاف الى عاطفة من الميل تدفعه الى زيارة روز

ثم حدث يوما ان قالت له فى لهجة لم يدرك جوستاف مرماها : علام تكلف نفسك هذا العناء ، ان مثلك فى حمل هذه الهدايا مثل المتفرجين الذين يرمون بباقات الزهور الى المسرح تكريماً لممثلة لا يعرفون من هى...

فكف عن زيارتها على اثر هذا الحديث ولكن قلبه لم يطاوعه على طول هجرها وأحس بتأنيب ضميره فذهب اليها فاستقبلته فرحة متهللة الوجه وقالت : لقد ساورتنى عليك المخاوف فكم من ليلة سهرتها من اجلك فلم تذق عيناي فيها الكرى

فقال وهو ينتحل الأعذار : لا تظنى ان بعدى عن جفوة لك او نسيان ولكن مرضاً اصابنى فحال بينى و بينك

فبدا عليها الجزع وقالت ذلك ما كنت اخشاه وانى لألحظ عليك علامات السقم . فهل انت فى حاجة الى شراب دافىء ؟ قال لا باس

وكان الوقت وقت الربيع ، وقد افرغت الطبيعة على ما يحيط بغرفة روز ثوبا من الجمال فأطل جوستاف من النافذة ثم اطلق لنفسه عنان التفكير

فقالت روز وهي تقدم اليه الشراب ، فيم تفكر يا مسيو اوديون

قال لا شيء . ولكنى اعجب بمحاسن الطبيعة

فتنفست روز الصعداء وقالت ، صدقت فان للطبيعة جمالا يأخذ بالألباب ولكنى كنت اود ألا اكون وحيدة ، اذن لكانت هذه المحاسن اكثر ظهوراً لعينى.

ثم عادت الى الكلام قائلة : ما احوجنى الى صديق يذهب عنى هذه الوحشة .

ثم ساد الصمت بينهما ومضت دقائق لا يلفظ احدهما بكلمة فشجع ذلك روز على الكلام فقالت ، ألا يروقك ان تطيل بقاءك هنا الليلة ؟

فارتجف جوستاف لسماع هذه الكلمات ولكن روز مضت تقول ، اجب.. الا يسرك البقاء بجانبي ؟

ثم تناولت يده ، فما ان وقع نظرها على خاتم الزواج حتى تراجعت مضطربة وقد تخاذلت ذراعها وسقطت على يمينها وقالت ، انى اطلب منك الصفح فما كنت اعلم انك متزوج ثم انهمر الدمع من عينيها . واسترسل جوستاف فى التفكير فقام عراك بينه و بين نفسه واخذ يقلب وجوه الرأي فذهب به التفكير الى حد ان يترك زوجته ويعيش بجانب هذه التي تهواه

وكأن هذا الخاطر قد ازعجه فاعتدل فوق مقعده فجأة ثم نهض قائلا بصوت ينم على العزم ، سأودعك الآن يا روز على ان لا لقاء بعد اليوم

فقالت وهي تودعه بنظراتها ، ولكني لن انساك . .